رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقى

الادارة
بشارع محمد على
رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة التعليم الالزامى

لسان حال المعلمين الالزاميين

قيمة الاشتراك
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة فى يوم الخميس ١٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ ـ أول مارس سنة ١٩٣٤ العدد السابع : السنة الأولى

ايها المعلم

أرجو أن تراعى فى دروس القراءة ما يأتى :—

(١) اختر ماسيقرأ ملائما لمدارك التلاميذ وبيئتهم وأسنانهم وطول الوقت وقصره

(٢) فكر فيما يوصل إلى معنى المقروء من معلومات التلاميذ القديمة التى لها اتصال بمعنى الموضوع الجديد ثم اختر أسئلة صالحة لربط المعلومات الطريفة بمعلوماتهم التليدة

(٣) قف فى مكان فى حجرة الدراسة ترى فيه التلاميذ ويرونك

(٤) فكر فى تذليل كل صعوبة فى سبيل إدراك التلاميذ معانى المفردات التى تظن عجزهم عن إدراكها واستعمل فى ذلك طريقة الحوار والمناقشة ومتى استنبطتها فعين المفردات ومعانيها على السبورة بخط جلى واضح يراه الجميع .

(٥) قسم ما يقرأ إلى فقرات ملائمة لاستعداد التلاميذ العقلى والجثمانى ثم اقرأ الفقرة الأولى بصوت يسمعه كل التلاميذ ويكون مقربا للمعنى ثم مر تلميذا بأن يحذو حذوك فى القراءة ثم غيره ومتى تجلى لك إجادة التلاميذ لقراءتها فانتقل إلى الفقرة الثانية واتبع هذا النحو حتى تنتهى من قراءة جميع الفقرات وتتحقق من أن الجميع يحسن تلاوتها ويجب أن تراعى عدم ترتيب القارئين بحسب الجلوس أو غيره فأن ذلك قد يكون سببا فى إضعاف روح الانتباه فى بعضهم .

(٦) حادث التلاميذ في مغزى الموضوع المقروء حتى تستنبط مباحثه ثم قيدها ترتيبا طبيعيا على السبورة ثم كلفهم شرح كل مبحث بعبارات تتفق في المعنى مع عبارات الكتاب وتختلف عنها في المبنى ثم اشرحه بعدهم بعبارات قيمة مختلفة لتعودهم إلباس المعنى الواحد ثيابا قشيبة كثيرة .

(٧) مر تلميذا بأن يشرح المباحث كلها لتعودهم ربط أجزاء الموضوع بعضها ببعض .

(٨) اجتهد في أن تكون دروس القراءة مغذية للعقل ومهذبة للنفس ومقوية للسان ومنمية لمعلومات الأحداث في متن اللغة .

(٩) إذا كان المقروء ألفاظاً مفرده ففهم التلاميذ معناها وعودهم استعمالها في جمل مفيده .

(١٠) لاتجعل القراءة مقصورة على ما في الكتاب المقروء بل كلف التلاميذ في بعض الأيام القراءة في كراسات الإملاء مثلا ليعتادوا قراءة المطبوع والمخطوط وليفهموا معنى ما يملى عليهم .

(١١) إذا أخطأ التلميذ فاجعله شريكك في الوصول إلى الصواب باستدراجه إلى السير بنفسه في سبيل استنباطه .

(١٢) اجعل معنى بعض دروس القراءة رأس موضوع إنشائي وكلف التلاميذ الكتابة فيه لينتفعوا بما قرءوه في القول والكتابة .

محمد عبده الفقي

الحج

وأثره

وضع الأسلام نظام الحياة الفردية من القصد فى المعيشة والتحلى بمكارم الأخلاق حتى تقوم الجماعة على أمتن الأسس وأقواها من التضامن فى صالح الأعمال وتوحيد غايتها فى رضاء الله والتقرب إليه بصل الخير وإسداء البر لأجله . قال تعالى :

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ٥ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ٥ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار (١)

فرض الله الصلاة ليتصل العبد بربه بالأقرار بعبوديته وليصل الأنسان أخاه الأنسان بالرحمة والعطف امتثالا لأمره كما فرض عليه الزكاة تطهيراً لماله وليغذيها للفقراء من إخوانه وأبناء جنسه وإذا ما اشتد ساعد الجماعة وثبت على خير الأخلاق وأزكى مثل الفضيلة احتاجت إلى تعارف إخوانها من الجماعات الأخرى لتزداد أواصر الانسانية أحكاما فقال تعالى :

يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٢) .

وكما فرض الله تعالى صلاة الجماعة لتعارف أهل الحلة والقرى فقد فرض الحج ليتم التعارف بين أهل البلاد والدين والممالك . وبذلك يتم بناء الأنسانية وتبادل المنافع بين أبنائها قال تعالى :

وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم . ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام . فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (٣)

---

(١) سورة الرعد (٢) سورة الحجرات (٣) سورة الحج

والحج في اللغة القصد مرة بعد أخرى فقيل حج البيت لأن الناس يأتونه فى كل سنة فقال تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس[١] أى مرجعا يأتونه فى كل سنة ثم يرجعون إليه فلا يقضون منه وطرا أي لا يدعه الناس إذا أتوا إليه أن يعودوا إليه ثانية . وحج البيت فى الشرع قصده على ماهو فى اللغة إلا أنه قصد على صفة ما . فى وقت معين . اقترن به أفعال معينة .

وحج البيت الحرام (ومقره مكة) فريضة كفريضة الصلاة والصيام والزكاة قال الله عزوجل . (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)[٢]

أمر الله تعالى إبراهيم وإسماعيل أن يبنيا البيت فصدعا بالأمر وبنيا الكعبة فى مكة ولما تم بناؤها أمر الله تعالى أن يعلم الناس بأنه بني بيتا لعبادة الله تعالى وأن عليهم أن يقصدوه للنسك وطلب إبراهيم وإسماعيل من الله تعالى أن يريهما المناسك التى ينسكانها .

والكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله تعالى في حين أن بقية الشعوب والقبائل فى سائر أنحاء الأرض كانوا يبنون البيوت لعبادة الأصنام والتماثيل . قال تعالى :

إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين[٣] وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود[٤] .. وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم[٥]

وقد ذكر الله تعالى الحج كله فى كتابه بمناسكه ومشاعره وأحكامه ووقت أدائه وما يحل فيه وما يحرم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما أجمل الله عز وجل فى كتابه من أمر الحج فوقت الوقوف لأهل الآفاق وبين عدد الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وما يبدأ به من ذلك . وكيف يصنع فيه ووقت الوقوف بعرفة والمزدلفة والجمع بين الصلاتين فيها وصفة رمى الجمار والنحر وما يجب في ذلك كله . ومالا يجب قولا وعملا فى حجه الذى حج بالناس .

وفرائض الحج أربعة : النية . والطواف بالبيت . والسعي بين الصفا والمروة . والوقوف بعرفة[٦]

---

(١) سورة البقرة ١٢٥ (٢) سورة آل عمران ٩٧

(٣) سورة آل عمران ٩٦ (٤) سورة البقرة ... (٥) سورة البقرة (٦) يراجع فى ذلك كتب الفقه

أثر الحج

إن ذهاب عشرات الآلاف من مسلمي العالم على اختلاف بلادهم وأجناسهم وألوانهم ولغاتهم إلى مكة لأداء فريضة الحج له أثر بالغ فى تربية النفس وذلك باحتمال مشقة السفر ووعث الطريق فى سبيل تحقيق المبدأ وهذا رياضة الوجدان على إطاعة الرحمن .

اجتماع الألوف المؤلفة من مختلف الأجناس البشرية الأسلامية من بقاع الكرة الأرضية بين فقير مقل وغني كبير الثراء. الأبيض . والأسود . والأصفر . والأسمر . وجاهل وأمير ورفيع . وصغير ووضيع فى صعيد واحد بلباس واحد فى وقت واحد تنفيذاً لأمر الله الواحد . وطلباً لغفرانه ومرضاته من أكبر الأسباب فى تحقيق المساواة .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مايلبس المحرم (الحاج) قال . لايلبس المحرم القميص . ولا العمامة . ولا البرنس (كل ثوب رأسه منه) ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس (ثوب مصبوغ له لون أحمر يضرب إلى الصفرة) ولا زعفران ولا الخفين إلا ألا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين : أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخارى ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يجد إزارا فليلبس سراويل . ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين) أخرجه الخمسة .

وقد جمع الحج العوامل الأربعة التالية التى تعتبر أساسا لظواهر اجتماعية راقية . يشيد عليها بناء الجامعة الأسلامية والرابطة الأنسانية :

١ ـ الاتصال بين أفراد الشعوب وهو أساس المجاملة والتعارف وإلى ماهنالك من درجات التفكه والتسلية .

٢ ـ التقليد أساس التطور الاقتصادى فى الصناعات والمعاملات الخ .

٣ ـ التساهل أساس تقرير العدالة وتطور القضاء .

٤ ـ التحالف والتعاون أساس النظامات السياسية والاقتصادية والدفاعية الحربية . ونشر السلام العام. قال الفيلسوف هربرت سبنسر الأنجليزى (متى وجدت العلاقة بين الناس تشابهو لامحالة

وأن تفاوتوا فى الثروة وقسموا طبقات) .

كان من الأعمال الكبرى لأمام المسلمين إقامة حجهم . وكان الحج معتبرا فى نظر الخلفاء الراشدين موسما عاما يجتمع فيه أمراء الجهات ليدلوا إلى الخليفة بما عندهم من الأحوال فى بلادهم . وليسمع شكوى من يشكوهم من رعيتهم . وكان الخلفاء يلونه بأنفسهم . وقلما يتخلفون . وكان أكثرهم توليا لأمر الحج بنفسه عمر بن الخطاب فأنه حج سنيه كلها لم يتخلف فى واحدة منها . إلا أنه حصل خلاف فى السنة الأولى من حكمه فقيل أنه أناب عنه عبد الرحمن بن عوف .

كان الاهتمام بأمر الحج أمر جعل له مظهرا عظيما . وفائدة كبرى فى تعارف المسلمين بعضهم ببعض . وكان الخلفاء يجيئهم به من الأخبار مالا يمكن أن يصل إليهم بوساطة الولاة (١) .

حج الأستاذ الحاج ناصر الدين دينه المستشرق الفرنسى والصور المشهور إلى بيت الله الحرام سنة ١٩٢٩ وألف فى ذلك كتابا يشمل جميع ذكرياته يقع فى مقدمة وسبعة فصول وخاتمة وملحق ذى فصلين فى أكثر من مائتى صفحة . قال المؤلف فى خاتمة كتابه .

لقد استرعت أنظارنا بصفة خاصة أثناء رحلتنا أمور ثلاثة على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة للمستقبل . وهى :

أولا ـ قوة الحياة الكامنة فى اللغة العربية .

ثانيا ـ قوة العقيدة الأسلامية .

ثالثا ـ إصرار أوروبا فى عداوتها للأسلام أصرارا ظاهرا .

ولنذكر باختصار رأيه فى هذه الأمور الثلاث .

أولا ـ قوة الحياة الكامنة فى اللغة العربية .

وهناك الألوف من الحجاج الأعاجم (غير العرب) الذين يقبلون على تعلم اللغة العربية بشغف زائد ليتسنى لهم قراءة القرآن واستيعاب معانيه . والكثيرون منهم يقدرون على التعبير بها من غير ماخطأ بالرغم من سقم نطقهم . ولقد تسنى لنا محادثة بعض الجاويين والهنود والفارسيين والخراسانيين . وأهالى البوسنه والأتراك والألبانيين . وأهل القوقاز والسنغال والسودان من غير أن تصادفنا صعوبة تذكر . . .

---

(١) تاريخ الخلفاء الراشدين . للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ص ٤٩٩ .

ويجد الانسان فى دراسة تلك اللغة العجيبة ميزة خاصة بها . فانها من بين جميع اللغات القديمة . اللغة الوحيدة التى لاتزال حية الآن ولو عاد اليوم أحد معاصرى النبى صلى الله عليه وسلم لما وجد أية صعوبة فى التفاهم مع جميع الناطقين بالضاد على حين أنه لو عاد أحد معاصرى شيصر لما تأتى له إلا أن يتكلم مع بعض الأساتذة المدرسين ومع ذلك فمن المشكوك فيه أن يتسنى له أن يفهمهم كل الفهم كما أن أحد معاصرى فرنسو الأول لو عاد لوجد صعوبة تامة فى التخاطب مع فرنسى اليوم الخ

ثانيا — قوة العقيدة الاسلامية . . . لاحاجة بنا إلى تكرار مارأيناه من المعجزات التى تجلت لنا من جراء فعل هذه العقيدة بالنفوس . . . .

لو كان الاسلام الحقيقى معروفا فى أوروبا لكان من المحتمل أن ينال أكثر من أى دين آخر من العطف والتأييد من جراء روح التدين التى نجمت عن الحرب الكبرى فانه والحق يقال يلائم جميع ميول معتنقيه على اختلاف مشاربهم فهو بمساحته المتناهية كما يذهب إليه المعتزلة . وباشتماله على روح التصوف كما يذهب إليه أهل الصوفية يهدى علماء أوروبا وآسيا إلى الطريق المستقيم ويجدون فيه تعزية وسلوى من غير أن يحول بينهم وبين حريتهم التامة فى آرائهم وأفكارهم كما أنه هدى وتعزية لزنوج السودان الذى ينتزعهم من أحضان أوهامهم الوثنية ويرقى بروح ذلك التاجر الانكليزى رجل العمل بمتجر الوقت من ذهب كما يرقى بروح الفيلسوف المتدين . ويسمو بنفس الشرقى المفكر ذي التأملات والخيالات كما يسمو بنفس الغربى الشغوف بالشعر . بل هو يسحر لب الطبيب العصرى بما قرره من الوضوء المتكرر كل يوم وبما فى الصلاة من حركات منتظمة تفيد الجسم والروح معا . وفى وسع حر الفكر — وهو ليس ملحدا حتما — أن يعتبر أن الوحى الاسلامى عمل من أعمال تلك القوة الخفية التى نسميها (الالهام) : وأن يعتقد به من غير أية صعوبة بما أنه لايحتوى على أسرار خفية لايسيغها العقل .

ثالثا — إن عداوة أوروبا للاسلام . . . . . توجد اليوم جماعة من المستشرقين لاغرض لهم من دراسة اللغة العربية والبحث فى الدين الاسلامى سوى تشويهها والطعن فيهما . .

لقد اعترف بنسيو مونتيه أحد العلماء المنصفين أن القرآن ربما كان الكتاب الوحيد الذي قرر

كتاب الحج إلى بيت الله الحرام تأليف الحاج ناصر الدين دينه والحاج سليمان بن ابراهيم زاهر بجلة شباب المسلمين السنة الثانية من ٩٨٤٢٩

فطرية التوحيد ولذلك أخذ بعض المستشرقين على عاتقهم محاربة هذه الميزة التي امتاز بها الاسلام .

ترى البصير القطن أن الاسلام فى مبادئه ووسائله يدعو الى الوحدة والارتباط بين الأفراد بعضها ببعض وبين الشعوب المسلمة من ناحية وغير المسلمة من ناحية أخرى مادامت قائمة بحق الجوار ومحافظة على العهود .

والاسلام فى أصوله ومراميه دين سلم وخير ورحمة للعالم كافة انظر الى قوله تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم[1]

وقد دعا الله تعالى المسلمين إلى السلام فى غير ما آية حتى يتفرغوا لشئونهم ويعملوا مافيه صالح دنياهم وآخرتهم فقال تعالى :

(يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)[2] (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات[3])

والسلام الذي دعا إليه القرآن الكريم يجب أن يقوم على العزة والمنعة لا على الاستسلام والعبودية وضياع الحقوق . والتفريط فى الواجبات . ولذلك دعا الله تعالى إلى الجهاد فى سبيل الدفاع عن الحق والنفس والمال والعرض وإعلاء كلمة الدين حتى يقف المعتدي عند حده ويعود إلى رشده وحذر الله تعالى من العدوان وتخطي الحدود حتى لاتكون فتنة وحتى يعود السلام إلى نصابه فقال تعالى :

(وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)

---

(١) سورة فصلت (٢) سورة البقرة (٣) سورة البقرة

قال فلستر روبرت ل . يحتكر فى مقال تحت عنوان الأسلام فى سبيل الوحدة :-

والمادية الغربية والتعليم والآراء والأفكار الاجتماعية أيضا أمرها العميق على المعاهد الأسلامية :

وهناك أخيرا كثرة المذاهب وتعددها وهى تقسم الأسلام حتى فى المسائل الدينية البحتة فى كل النقط ماعدا أركان الدين الخمسة وهذه العناصر الخمسة الجامعة هى شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

والأسلام فى صورته الأولية كالمسيحية فى صورتها الأولى . فكرة شاسعة عن مهمته فى الدنيا فلا القرآن ولا الأحاديث النبوية ولا أقوال الصحابة تفرق بين الأجناس أو اللغات أو الألوان .

وعلى أساس هذه العالمية قامت نظرية وحدة سياسية . وهى وحدة وإن لم تتحقق عمليا أبدا إلا أن المتمسكين بالدين بقوا على مر القرون مؤمنين بأن تحقيقها رهن بوجود ظروف أصلح ووجود خلفاء أقوى

وإن الجامعة الاسلامية بين جميع الأمم الاسلامية والرابطة الأنسانية بين المسلمين وغير المسلمين هى رهن اعتصام المسلمين بالتمسك بأوامر دينهم والمحافظة عليها ومعاملة الأمم الأخرى لهم معاملة النظير للنظير وأن يسود حسن التفاهم والوئام بين الجميع ؟

الدكتور محيى الدين الوندوزى

الحيـــاة

ماأراها سوى احتيال وغدر
وخداع فى أهلها ونفاق
والليب الليب فيها مُداجٍ
يتصابى أو قانع فى رواق

ابراهيم على أبو الخشب

آمال الاطفال

أثبتت بحوث علماء التربية أن الأمل عند الأطفال يبدو فيهم من فجر تعرفهم بعض الكائنات وتبهمهم شيئاً من الحياة . . وأن هذا الأمل يتبرج فى النمو مع معلوماتهم واختباراتهم . . .

ولعمرى فان هذه الآمال لو بنيت على أصول ثابتة وارتكزت على تعليمات متينة لأخرجت رجلا كريم النفس طيب القلب عم غزير العلم ، يطرب جيله ويكون حجة قومه وزهرة جنسه . .

إن الأطفال لا يتجردون من المواهب التى تحفزهم إلى الرغبة فى كل ما يسمو بهم إلى أعلى المراتب . . !! حب أنك رأيت ابنك كثير الزهو والفخار بشجاعته وبسالته وقوة عضلاته فأملت بصيرورته بطلا عظيما أو قائداً كبيراً . . وحب أنك لحظت عليه قوة الحجة وسرعة الخاطر فأفهمته أنه سيصير محامياً بارعاً . . وحب أنه تبين لك أنه يميل إلى الطرب ومُوقعيه فأخبرته بأنه سيصبح موسيقياً نادراً يختلب الألباب ويشنف الآذان برنات عوده . ألا يستفيد من هذا كله ويكون مدعاة له على المثابرة والجد للحصول على هذه الأمنية التى طافت برأسه عند ما أذكيتها فى نفسه ؟؟ لا شك أنه يطرب لهذا كله ويملأ فراغه لتحقيق هذا الأمل الفريد . .

وكما يعم قلب الطفل بالسرور إذا أنبئته بشىء من هذا فانه لابد أن تعلوه الكآبة والحزن من بدء حياته إذا أفهمته لسبب ما أنه سيكون لصاً محتقراً أو خادماً ذليلا . ولهذا يجب أن نعلم أن الأطفال يتأثرون بالبيئة التى يعيشون فيها وبالتربية التى يتذوقونها فى حياتهم الأولى ، وأن هذا كله له شأنه الأعظم فى أحوالهم وأمورهم . فلقد ينتبه طفل فى العاشرة من سنى حياته إلى التفكير فى حاضره ومستقبله بينما لا يفكر شخص آخر فى العشرين من عمره بمثل ما يفكر فيه الأول . وذلك لأن تربية هذا خير ذاك ولأن حياته الأولى لم تتشبع فيها نفسه بالمثل الأعلى للحياة . .

وما دمنا قد عرفنا أن للتربية الحسنة أثرها فيجب ألا يترك الأطفال وشأنهم فى عبطتهم بل يلزم أن نوجه أنظارهم دائماً إلى النافع المفيد وأن نثبت الأمل الفريد الذى يطوف برءوسهم حتى يشبوا مزودين بالآراء التى تسعدهم فى دنياهم .

إذا انتبه إخصائى الأطفال إلى انتقاء الأعمال التى تصبو إليها نفوسهم كان على الآباء والمربين أن ينعشوا هذه الرغائب بأبرازها لهم فى ثوب أخاذ وإدخال السرور على قلوبهم سواء أكان

ذلك فى ساحة التجارة أو الزراعة أو الصناعة أو فى ميدان العلم والأدب .

أجل فأن المكافأة التى يعطيها الأب لابنه جزاء له على قيامه بعمل ما كان يتصور أنه سيقوم به على هذا الشكل البديع المتقن . أو الهبة التى تقدمها الأم لابنتها أكثر من أخواتها لما يبعث فيهم الرغبة الصادقة فى علمهم الذى أثيبوا عليه ويدفعهم إلى إتقانه ويشحذ عزائمهم إليه ...

ولا شك أن الآباء والمربين سيجدون مهمتهم فى ذلك ميسورة لأن الأطفال بما فى طبيعتهم من احتقار للدنيء وتعظيم للعزيز سيكون رهن تشجيعهم ومعاملتهم فما من طفل يرضى من طبيعة نفسه أن يكون مجرماً أثيماً أو شخصاً ذليلاً أو لصاً محتقراً أو يحب أن يسبقه أحد من زملائه أو عشرائه إلا إذا كانت تربيته فاسدة وبيئته سيئة لأن إغفال تذكير الأولاد بالفضائل والحسنات فى وقت براعتهم لما يقلل ثقة الطفل بنفسه فيشب ولا بغية عزيزة يتغيها أو علا شريفاً يتشوق إليه أو مطلباً عزيزاً يقشده .

٥٥٥

لذلك يجب على الوالدين والمربين ألا يغفلوا إثارة الطريق أمام الأطفال وأن ينموا فيهم آمالهم الجميلة ، وأن يقصوا عليهم سير عظماء الرجال يوم أن كانوا أطفالا وكيف وصلوا إلى ذروة العلا والكمال ، وأن يجزلوا لهم من النصائح الغالية والأعمال النافعة حتى ينهضوا إلى الأمام .

وعلى الآباء مراقبة الأبناء فى حقولهم ومتاجرهم ومصانعهم ليرشدوهم إلى العمل النافع المفيد فى أن يصحبوهم فى أسواقهم وكل الأماكن العامة لتعرف ميولهم بحيث إذا كبر الطفل أمكن أن يدل والده على مهنته التى تاقت إليها نفسه واستعدت لها موهبته وليرى والده حل هذا العمل يوافقه طبقاً لملاحظاته ومشاهداته ؟؟

ولا ريب إذا قام الآباء والمربون بكل هذا وحرصوا عليه ووجهوا آمال الأطفال إلى نواحى العظمة والافتخار فأنهم سيكونون رجال المستقبل وعدته يفيدون ويستفيدون . ؟

(الاسكندرية) أبو العباس اسماعيل

التعليم الاجبارى

فى نظر الكاتب الانجليزى ولز

«التعليم الاجبارى العام شباك تصاد بها العقول الوهوبة وفرصة يجب أن تتاح لكل مولود على سطح الارض» ولز

ليس ولز كاتبا انجليزيا فحسب ، بل هو فيلسوف اجتماعى ، وفائد عظيم من فادة الفكر فى هذا العصر ، ثم هو أيضا عالم متبحر فى العلوم المختلفة له مؤلفات قيمة فى الحياة ، والاجتماع والحيوان والنبات

فولز حينما يتكلم فانما يستلهم كلامه من عقليته الجبارة ، وولز حينما يرى رأيا فانما يستنبطه بعد تفكير ناضج سليم وولز حينما يقول فى التعليم الأجبارى إنه شباك تصاد بها العقول الوهوبة إلى آخر هذه الكلمات الجامعة المانعة فلا شك أنه يصيب كبد الحقيقة ، ولا شك أنه يستنهض الدول لتحقيق فكرة الأجبارية فى التعليم ، وأخيرا لاشك أنه يخالف الكثيرين ممن يقولون بأن الغرض من التعليم الأجبارى هو محو الأمية . أجل . . . ولز لا يقنع بذلك ولا يؤمن بهذا القول باعتباره غرضا أسمى إنما هو ينشد فى التعليم الأجبارى غرضا أسمى من هذا الغرض وهو أن يتخذ من المدارس الإلزامية شباكا تلقيها الحكومات فى الريف والمدن والقصر والكوخ وبين جدران هذه المدارس وعلى يد أساتذتها لتصطاد الذكاء والنبوغ فى ذلك الشيء الذي قد يكون مطموراً للفقر .

ويطول بنا الحديث ويتشعب بل ونحسبه لاينتهى إذا أردنا أن نستعرض جميع الرجال الذين كانوا مطمورين فى حياتهم الأولى والذين صاروا بحكم تعليمهم الأجبارى كما نراهم اليوم ، وها نحن نكتفى من هذه الأمثلة الكثيرة برجلين يعرفهما العالم أجمع

فالرئيس الفيلسوف مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا كان أبوه حوذيا لم يستطع تعليمه إلا فى المكتب بل ليته وفق إلى ذلك فانه لفقره وقاته أخرجه منه وأسلمه إلى حداد يعمل عنده

غير أن معلم مازاريك كان يرى فيه استعدادا عقليا طيبا فسعى لدى والده في أن يرجعه إليه وبعد مقاومة قبل الوالد إرجاع ابنه إلى المكتب . وواصل الطفل مازاريك دراسته بعد ذلك إلى أن التحق بالجامعة وتخرج فيها وصار إلى ماصار إليه الآن من عظمة ومجد

ومكسيم جوركي أديب الصعاليك في روسيا كان أبوه صباغا ومن ثم تقلب مكسيم في جملة صناعات في أيام طفولته حتى لقد كان ينتقل من مدينة إلى أخرى في طلب القوت إلى أن التقى بأحد الخبازين فرأى هذا الأخير في مكسيم شابا يحب الدرس فأعطاه جميع ماعنده من كتب لكي يقرأ . وشرع جوركي من ذلك الوقت يؤلف القصص حتى برع في تأليفها أسس بيتا للعلم يؤمه العلماء من جميع أنحاء روسيا الواسعة . وهكذا كانت جهود جوركي للعلم والأدب مما جعل الروس ينظرون إليه نظرة عظيمة باعتباره الحامي للثقافة عندهم .

هاتان شخصيتان لا نظن أن أحداً نال أقل حظ من الثقافة يجهل ما يقومان به من خدمات جليلة للإنسانية جمعاء فأولهما رئيس جمهورية ، والثاني قصصي عالمي .

وهاتان شخصيتان يمكن أن نقول عنهما ولو إلى حد أنهما تعلما تعلما إجباريا فلولا معلم مازاريك وسعيه لدى والده في إرجاعه إلى المكتب لكان له شأن آخر غير هذا الشأن العظيم ، ولولا ذلك الخباز الذي رأى في جوركي ميلا إلى القراءة فأعطاه كتبه لما كان جوركي كما يعرفه العالم الآن

فأنت ترى مما تقدم أن الأجبارية في التعليم فوق أنها سلاح ماض تشهره الحكومات لتغزو به الأمية فهي كذلك شباك تصاد بها العقول الموهوبة على حد قول ولز

أريد أن أقول إن في هذا النشء المهمل الذي لم تصل إليه يد المعلم الأول بعد عقولا قد تكون كعقول مازاريك وجوركي وقد تكون خيراً منها ، وأريد أن أقول كذلك إن التعليم الأجباري هو مفتاح هذه العقول لا بل هو الكشاف الذي نستطيع أن نكشف به عن هذا الثبت الطيب الذي إن أودع التربة الجيدة وأتى الجو الصالح فلا شك أنه يعود على مصر بأبرك الثمرات ؟

« رملة الأنجب »

محمد فتحي بك سليم

مشاهدات فى التربية

فى الطفل غرائز كثيرا ماتدفعه إلى الأخلال بالواجب ولكنها فى ذاتها مفيدة يجب أن يستغلها المعلم بالحكمة والتؤدة حتى لاتموت روحها فى الطفل — وأعتقد أن حياة التلميذ ومقدار نجاحه فى الحياة يتبع هذه الغرائز وإصلاح المعلم لها وهديها إلى الطريق القويم .

التلميذ ساذج يعشق اللهو واللعب ويميل إلى الحركة المستمرة ويحب الجنون وكثيرا ماتجتهد فى إرضاء غرائزه وميوله التى درج عليها وهو فى المهد يحب ذلك ويعشقه وهو يعلم أنه من الجرائم المدرسية التى يجب أن يخضع لها وأن تسيطر عليه فلا يأتيها — وكثيرا ما شاهدت تلاميذ يعيشون بالنظام الذى هو جزء من إدارة المعلم بل هو الأدارة كلها ولكنهم مشتغلون بغرائزهم مستلمون لها ناسون واجبهم — مـ و صاصات الورق ينقشون عليها الصور ويرسمون بها ما يشاهدونه أمامهم فلا أنهرهم على ذلك ولكنى أحبذ عملهم وأشجعهم على المضى فيه غير أنى أنومهم لاستعمالهم ذلك فى غير الأوقات المخصصة له وأطالبهم بأن يرسموا هذه الأشكال فى غير أوقات عملهم ثم يعرضونها علىّ فأحيى بذلك غريزة جليلة أعتقد أن إخمادها جريمة لا تغتفر وبهذه الطريقة شاهدت تقدما مضطردا فى كثير من الأطفال وأحسست ميلا شديدا وتقديرا من جانب التلاميذ فبرزوا بألوان الدروس ويحافظون على التبكير ولا يتقطعون دقيقة واحدة عن واجبهم . ومن هنا يتضح للمعلم أن بعض الجرائم المدرسية والغرائز التى تخالف نظام الفصل إذا عالجها الأستاذ بحكمة المربى أنتجت أحسن الثمرات وجنى منها التلميذ والمعلم الفائدة المطيبة المرجوة .

وليتصور المعلم أنه كان طفلا وأن ذلك ليس بغريب من جانب أمثاله حتى يمكنه أن يتصل بأرواحهم لا بعقولهم وأجسامهم وفى هذه الحالة يتيسر له أن يجعل التلميذ جزءا منه فيطيع جميع تعاليمه فى نفسه ويعكس صورته فى ذهنه فيشب التلميذ وفق إرادة المعلم ؟

عبد النور محمد الشامى
مدرس بمدرسة حفنا الاولية

المعلم والطفل

واجب المعلم نحو تربية غرائز الطفل

كثيراً ما ترى الأطفال يخافون ويهربون عند رؤية أشباح مخيفة ـ ولو في نظرهم فقط ـ أو سماع أصوات غير مألوفة لديهم « ولو سيَّارة أو قاطرة » وهذا الخوف أو الهرب غريزة فيهم (١)

وطالما شاهدنا في الأطفال ميلا شديدا الى تعرف ما يحيط بهم فالطفل إذا أبصر شيئا على الأرض لامعاً أو براقاً لا يلبث أن يتناوله بشغف ويمعن النظر فيه ويقلّبه ويسمع رنينه . حتى يرضى رغبة في نفسه هي غريزة حبّ الاستطلاع (٢)

وكثيراً ما ترى الأطفال يميلون إلى حطم الأشياء وتخريبها ثم يحاولون إعادتها كما كانت لا رضاء غريزة الهدم والتكوين (٣)

وغير مرة نشاهد الأطفال يجمعون كل شيء يجتذب نظرهم ـ ولو كان في الواقع تافها لا قيمة له ـ مثل قصاصات الورق الملوّن والطباشير الملون والمسامير . . إلخ . واقتناء هذه الأشياء عندهم غريزة (٤)

وكثيراً ما ترى الطفل يسرّ كل السرور إذا أظهر له الاستحسان والإعجاب بما يقوم به من دحرجة عجلة أو ركوب عود من الخطب أو حمار . ولا باعث لسروره هذا سوى غريزة التسلّط والسيطرة (٥)

وأحياناً نرى الطفل وهو جالس في حجر أمه على أتم حال من الهدوء يشيح بوجهه عن شخص غريب ليرضي غريزة الخضوع (٦)

وكثيراً ما نرى الأطفال ينسلّون من البيت ليجتمعوا بأندادهم ومن هم على شاكلتهم . ملبين في ذلك غريزة الاجتماع (٧)

فغرائز الطفل المذكورة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) إلخ « ليس كلها ولا بعضها ثمرة من ثمار الخبرة والتعلم كما أنها لا تظهر جميعها في وقت واحد ، بل لكل غريزة وقت تتجلى فيه أكثر من غيره وغيرها ـ فالغرائز إذن . قوّة كامنة في الطفل تقتضي مؤثراً يستثيرها حيث لا تنطلق من تلقاء نفسها

ولما كانت الغرائز تلعب الدور المهم في حياة الأنسان وهو طفل .

ولما كانت قابلة للتغيير والتبديل - لا للاستئصال - فأنها إذا لم تصادف عند ظهورها المؤثرات التي تستدعيها وتنميها وتهذبها ، أو لم تجد الظروف التي تحركها وتكيفها ، لا تلبث أن تتضاءل وتنكمش وتضعف . .

وقد تتجه في كثير من الأحيان اتجاهاً سيئاً . إذ لو ترك الأنسان وشأنه الطبعي . لأضحت حياته أقرب شبهاً إلى معيشة الحيوان الأعجم منها إلى معيشة الانسان المتحضر .

فالواجب علينا معشر المعلمين أن نثبت بعض الغرائز ونشحذه حتى يتطور إلى عادات راسخة ، ونوجه بعضها توجيهاً خاصاً ، ونعمل بالبعض الآخر بتوجيهنا له إلى غاية أسمى ، حتى يمكننا استخدام تلك الغرائز في القيام بمهمتنا - وهي تعليم الأطفال وتربيتهم - ولو كافنا ذلك إنفاق نصف الدرس في الأشهر الأولى من حياة الطفل المدرسية ؛ فلا تكتفي بتلقين مبادئ القراءة والكتابة والحساب والمعلومات . . . الخ . حتى لا ينشأ الطفل كالآلة الكاتبة أو الحاكي أو البناء . . أو يكون وحشاً ضارياً في ثوب أنسان وديع : .

وهذا لا يتأتى إلا إذا درسنا أطوار الطفولة وميول الطفل وغرائزه وما تستلزمه من الخدمة والمهارة علماً وعملاً ، حتى يتسنى لنا أن نكون الشباب الناهض الذي تنشده مصر ؟

كفر بيش منوفية

علي محمد عيسى

معلم إلزامي .

إلى صديق مارق

١ رأيتك في (الرخاء) أخاً وفياً ... تلازمني وتظهر كل ود

٢ فلما أن بليت يوم (عسر) ... جحدت صداقتي ونقضت عهدي

٣ ولم تقنع بأنك ذو نفاق ... تداهن تارة وتكون ضدي

٤ فأنكرت الجميل بلا حياء ... وقلت مقالك المعروف عندي

٥ فليتك لم تكن يوماً صديقاً ... وليت صداقتي كانت لقرد(١)

محمود احمد حمير

رئيس مدرسة عطا فقط مكة حديد

(١) القرد يحفظ الودة لمن يحسن اليه

في التعليم الإلزامي

حول مقال

« مدام دي سان بوان »

عرضنا فيما مر على أعين القراء صورة سريعة لما نقلناه من مقال مدام دي سان بوان عن التعليم الإلزامي وأجلنا نظرتنا إليه وبيان رأينا فيه دون أن نبيح لنفسنا نقاشها إلا إلماما خشية أن نهيج في مزاج السيدة الجليلة مكنتين بما نقلناه من كلام كوامن « الفوفزة » عام للدكتور « جون ب وطسن » زعيم نظرية (المسلكيه) في علم النفس وأستاذ التربية التحليلية بجامعة « جونز هبكنز » تاركين للحقائق الواقعة والقوانين المقررة إبراز الحق من حجابه ، وتمييز خطأ الرأي من صوابه .

واليوم نعرض على أعين القراء مرة أخرى آراء بعض رجال التربية والتعليم ، من ذوي الرأي الصائب ، والنظر الثاقب في التعليم الالزامي حتى لا تضطرنا إلى الجدل المنطقي وما إليه ، مما لا يجدي فتيلا ، ولا يغني من الحق كثيرا ولا قليلا ، فلقد يخيل إلينا أن السيدة الفاضلة منقطعة في صومعة بعيدة عن العمران منعزلة عن الاجتماع ، وأنها جمعت معلومات مبتورة في ذهنها عن التعليم الالزامي ثم سلطت قلمها عليها فنثرها لا أكثر ولا أقل .

قال سعادة امين باشا سامي :

« إني لمغتبط جدا لانتشار التعليم الالزامي ثقة مني بأن تعليم الشعب هو اساس كل تقدم وفلاح ، ولن توفق في منافسة الشعوب إلا إذا قضينا على الأمية قضاء مبرما وسيكون ذلك حادثا لا مثيل له في تاريخ مصر ، ولي أمنية واحدة : هي أن يمتد بي الأجل إلى أن يتعلم آخر « أبي » في وطني .

وقال الأستاذ محمد عبد الله العربي أستاذ القانون بكلية الحقوق : إذا كان لابد للحكومة من أن تنفق على التعليم فليكن إنفاقها منصورا على صنفين من التعليم هما : التعليم الإلزامي والتعليم الجامعي لأن التعليم الإلزامي يعطي قدرا من الثقافة تريده الحكومة عند سواد الأمة يساعدها على أداء مهمتها من وأما التعليم الجامعي فيرمي إلى العلم لذاته واستنباط أصوله وإرشاد المجتمع إلى تلك الأصول .

وقال الأستاذ الدكتور أحمد فريد رفاعى : « إن التعليم الأولى الإلزامى هام جدا بل هو العمود الفقرى للبلاد ولأبناء ثروتها وضمان الأيدى العاملة فى ربوعها وبين ظهرانيها »

أرأيت إلى الرجل الزنجى الأمريكي « بوكر وشنجطن » الذى بعث الحياة فى نفوس أبناء جلدته قوية ناضجة ، وبعثها صالحة مكافحة حتى سوى بينهم وبين البيض .

أتعرف ماذا فعل؟ إنه أنشأ مدارس، وأنشأها من لاشىء ، إنه اجتمع فى الخيام وكلف تلاميذه السود الذين علمهم صناعة الآجر ، وعلم بعضهم النجارة والزراعة، والآخرين الحدادة والبرادة ، ثم تعاون صانعوا الآجر مع زملائهم واحتطبوا من الغابات أخشابا تكفى لصنع مدرسة ، وهكذا تعاونوا جميعا على صنع مدرسة أولية ، كل ذلك كان فى ساعات فراغهم وما زال بهم حتى شيد كثيرا من المدارس اضطرت الحكومة أن تخترها وكثر لها الأنصار والمؤيدون واستخدم طلابها كثيرا من أرباب الأعمال الحرة والتاجر وصارت نموذجا حيا فى صورة مصغرة لمدرسة الحياة الكبرى لأنها أعدت من هؤلاء وهؤلاء ، رجالا حقيقيين يقومون بأعباء الحياة الحقيقية .

وقال الأستاذ الكبير محمد المشاوى بك السكرتير العام بوزارة المعارف العمومية « لا شك أننا سنكون بعد نصف قرن قد دفنا (الأمى) الأخير على شرط أن نكون قد نفذنا التعليم الإلزامى بقانون صارم يعاقب من يتخلف عن تعليم أولاده والاحتياط لتعليم الكبار على السكره منهم ودفن هذا الأمى علامة على انتهاء عصر الجهل العام والظلام »

وقال الأستاذ ـ ديوى المربى الأمريكي الكبير : « إن الصبى يجب أن يتعلم ليعيش »

ولما طرح موضوع التعليم الأولى البحث فى (مؤتمر التعليم) الذى عقد بسويسرا منذ أكثر من ثلاث سنين ، قام رئيس المؤتمر الدكتور (مارو) وقال : « إن بلدان الشرق جميعها أشد اهتماما بالتعليمين الثانوى والعالى منها بالأولى ، وقد أدى هذا الخطأ إلى نشوء طبقة من المتعلمين الذين تولوا وصاية تلك البلاد بين شعب أغلبيته الساحقة تتمرغ فى حمأة الجهالة وأكثريته ترتدي ثوب الأمية ، وذلك من أكبر الأسباب فى تأخر الشرق وانحطاطه . »

وألقت الدكتوره (مرغريتا كامبس) الأسبانيولية خطابا جامعا بينت فيه بالأرقام البلاد التى يزداد فيها ارتكاب الجرائم بالنسبة لزيادة الأمية فيها وأشارت إلى هولندا والدانيمرك والسويد والنرويج التى انعدمت فيها الأمية من زمن بعيد كيف أدى ذلك إلى القضاء على الجرائم

لدرجة أن كثيرا من ولاياتها لم تعقد فيها محاكم جنايات من مدة خمس وعشرين سنة ، فضلا عن استتباب السلام واستقرار النظام .

وقد ألقى اللورد لويد — المندوب السامى بمصر سابقا — خطبة فياضة أنحى فيها باللائمة والطعن والتجريح على مصر ونقد بازدياد الجرائم فيها ، وعزا ذلك إلى ازدياد الجهل وتفشى الأمية بين أهلها .

ورأى السنيور « دمينجو » الأرجنتيني أن الغلبة لن تكون فى المستقبل إلا للشعوب المتعلمة فإن العوام لن يستطيعوا أن يهضموا الحضارة السائدة وأن الشرق فى حاجة كبيرة إلى الأخذ بنصيب وافر من التعليم حتى لا يضطر إلى التخلف عن القافلة وهى تسير :

والناظر فى تاريخ نهضة التعليم فى (بولنيا) يتملكه الدهش ويأخذه العجب حينما يعرف أن الأزمة استفحلت مرة أموال الحكومة وأتت على السبد والقبد فى خزائنها حتى اضطرت إلى تسريح الكثرة المطلقة من جيشها . ووقفت بعض مشاريعها وعطلت كثيرا من مصالحها ، ومع ذلك لم تمس ميزانية المدارس بشىء ، بل زادت فيها بما جمعته من الاكتتاب لها وعقد القروض عليها ومعونة القائمين بأمرها ، ولقد اخترت بولنيا لقرب الشبه بيننا وبينها من كل وجه .

ولعل من المستحسن أن تنتهز هذه المناسبة فنهيب بولاة الأمور أن يعدلوا عن سياسة الضن على التعليم الإلزامى فى مصر إلى ما يكفل له مقوماته ومزاياه حتى لا يعتاقه الشح عليه عن النماء والتفريع وحتى لا ينتج ثمرة فجة لا غناء فيها ولا طعم لها ولا فائدة منها ، فإن الجوان الذى يعيش فيه رجاله ، والجنت الذى يتقلب فى حمأته القائمون به ، والتشريع الذى قضى على المعلم أن ينفق من حياته أضعاف ما يكسب لحياته ، فيظل يكدح طوال يومه لقاء أجر زهيد لا يسمن من شبع ولا يغنى من جوع ، وهو يتوقع الشقاء أبدا ، فلا تسكن نفسه من فقر ، ولا يبرأ قلبه من عثار ، وما أشبهه بالصاعد فى سلم نصبت درجاته من أسلحة مرهفة فلا راحة فى الطلوع ولا فى النزول ولا فى الوقوف ، كل هذه العوامل مجتمعة لا تحقق الرجاء المنشود فى التعليم الإلزامى .

ومحال والله — أن تنجح معه أية وسيلة غير وسيلة واحدة — وواحدة فقط — هى تأمين المعلم على حياته وحياة من يعول بعد وفاته ، وكل محاولة غير هذه تبوء بالفشل الذريع والخيبة المحققة ولئن نجحت فإلى حين كالجرح الذى اندمل على دخل تحت ضغط الرباط لابد أن يسيل من جانب آخر .

والتعليم الإلزامي نوع جديد لم يألفه الشعب بعد ، ولم يستسغه ذوقه ولم يتطبع به مزاجه لغرابته عن المألوف المتواضع عليه من أنظمة التعليم ، فهو من هذه الناحية في حاجة إلى وصاية الحكومة بالشدة في تنفيذ قوانينه والعناية به ونشره بين الجمهور حتى يصطبغ بالصبغة المصرية ، فيسهل مضغه وبلعه وهضمه والاستفادة منه .

وبعد ، فهذه كلمة برئة أردنا بها إقرار الحق في نصابه ، وإقامة الواجب في قرابه ، ونحن نقدم بين يديها نيتنا — وإنما الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، ولعلنا نوفق إلى إكمال ما وعدنا في كلمتنا السابقة (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) .

محمد الصاوي عمار

كفر الزيات

بعض آراء الفلاسفة والعظماء في المرأة

١ — أجلى شيء في الحياة هو النحلة الصافية التي تحيى بها الزوجة زوجها . « ولسن »

٢ — المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر . « بازاك »

٣ — الحياء والصمت أجمل زينات المرأة . « اوريبيدس »

٤ — ليس على الأرض أرأف من قلب المرأة إذا كان مسكنا للعطف . « لوتر »

٥ — كلما رأيت رجلا وصل بعلمه إلى قمة المجد ، فاعلم أن بجانبه امرأة يحبها وتحبه . « شيلر »

٦ — كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي في صورة امرأة حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل . « قاسم أمين »

عبد الحميد الزناتي

ناظر مدرسة البنوان بالفيوم

معاملة المعلم للتلميذ

لا يزال المعلم يحاول أن يوقع فى اعتقاد التلميذ أنه عليم بكل شيء ، وأن التلميذ جاهل بكل شيء ، وهذا مع بطلانه سبيل إلى مضار ، ليس فيه أوخم من عواقبها ، ولا أسوأ من نتائجها ، فأنه يمحو ثقة التلميذ بنفسه ويحدث فيه احتقاراً لعقله ، فيخجل من نفسه ، كالمجرم الذى ارتكبه ، إنما لا يفتر ، فيقف أمام معلمه خاشع البصر ، مكبور النفس ، وهذه أجلى مظاهر الذل والهوان ، فتلاميذ هذا شأنهم من الذلة والانكسار ، لا ينتظر أن يكون منهم فى المستقبل رجال تجيش بالحرية صدورهم . ذلك فضلا عما تسببه هذه المعاملة السيئة من انطفاء ما يشتعل بذهن التلميذ من لهيب الفكر الذى يجعله الله سراجا للناس يهتدون به فى جميع شئونهم ، والذى لم يزل منذ نشأة العالم الدليل الأوضح إلى مكامن العلم ومسالك الحق ، وأضف إلى ذلك أن التلميذ الذى هذه حاليه تضرب على منافذ ذهنه حجب من الخوف والبلبلة والانقباض ، فلا تستطيع عين ذهنه نفاذا إلى أعماق ما فرغشره المعلم على التلاميذ من المعلومات ، والمعلم يعلم كيف أن الهيبة والانقباض يكسفان شعاع الفكر ، ولا بد أن يكون قد مر عليه وقت جرب فيه ذلك بنفسه ، ثم يعلم كذلك أنه لا شيء أعون على الفهم من ارتياح النفس وانشراح الصدر إلى ما يلقى عليه ، وإنى لا عجب كيف يقدم المعلم على تعليم تلاميذه لم يطلع على أذهانهم فيعلم استعدادها وفوتها وما يصلح لها وما تميل نحوه وتنزع إليه ، وإنما مثله فى ذلك مثل من يأتيه أحد الناس ليستعين به على قضاء حاجات فى نفسه فلا يتركه يشرح له ما فى صدره ، بل يبادره بقوله : اسكت فإنى أعلم بك منك ، وأفهم منك إلى حاجتك ، ثم يأخذ يضع له كل ما يناقض ما آربه وينافى مطالبه ، وهذا من الضحكات المبكيات . . . . . يجلس التلاميذ سكوتا كأن على رءوسهم الطير ، والمعلم يصب عليهم من أقواله وابلا مدرارا ، فلا منه أن هذه الكلمات ستصيب من عقولهم مواقع الخصب من الرياض العطاش ، ولم يدر أنها تمر بتلك الأذهان مر الهواء أو السحاب ، يرى المعلم الطفل الصغير لا يبرح يسأله أهله عن الأشياء وأوصافها وفوائدها ، فيعلم عنها ما يعلم بناء على هذه الأسئلة ، ثم يرى أن السؤال لم يزل السبب الطبعى إلى التعلم ، حتى إذا تشوف الإنسان إلى إحدى المجهولات ، راح يسأل عنها كل من لاقاه ، ثم لا يقر حتى يعلم عنها ما يشفى غليل تشوقه ، فباعث الإنسان على التعلم هو باعث نفسانى . أقول كل ذلك يراه المعلم ثم ، لا يخطر بذهنه أن يحبس من أمطار أقواله المنصبة

على رءوس تلاميذه . ويجتهد أن يكون محركا لشوقهم وتطلعهم ومثيراً لأسئلتهم . حتى إذا فعل ذلك استفاد التلاميذ من أجوبته وأقواله . ما يستفيد السائل المشتاق بأسئلته . وهذه كما ذكرنا هى الطريقة الطبيعية للتعليم . ولا يمكن للمعلم إثارة أسئلة التلاميذ إلا إذا أخذ هو يسأل . والسؤال من أكبر وسائل الفائدة فى التعليم . فهو الذى يحرك التلميذ إلى البحث والتنقيب فيما يحصل لديه من المعلومات ليفرز ثمينها من غثها وصالحها من الفاسد . فتقوى فى التلميذ ملكة التمحيص ثم يصير نيرة تفكيره . فيعلم أن لذهنه قوة وفضلا . فتكبر فى عينه قيمة نفسه ويشعر أنه إلى أن يكون شريك المعلم وصديقه أكبر من أن يكون عبده ورفيقه . . . والثقة بالنفس إذا لم يمازجها الغرور من أمتن وسائل النجاح . فهى مبعث العزيمة ومثار الهمة ، وجناح ينهض بالنفس إذا قعد بها الملل والسأم . وهى كذلك سيف على أعناق الشك والهيبة والانقباض وهى رائد الذهن إلى منتجعات العلم ، وقائد النفس إلى غايات الفضل والعلاء . .

إن نظام التعليم يكون شعاره استعباد أذهان التلاميذ واسترقاق نفوسهم هو سم ناقع يستأصل من البلاد روح الحرية وإن تردد خيالها على ألسنة الجمهور ، كما يتردد خيال بعض الكلمات على لسان البيغاء . . وكم أناس تراهم يلهجون بلفظة الحرية ويتحمسون للوطن ويثورون عند ذكره فاذا تلطف الانسان فراقب أحدهم وهو يسير فى فلك معيشته ، ترى منه جبنا يدانى تحمسه . وصغارا ومهانة تأباها العبيد الأرقاء . فاذا ينفع ادعاء اللسان إذا كانت القلوب كاذبة . وماذا ينفع صياح الأفواه إذا كانت الأفئدة ملجمة خرساء . وخابت حرية أقفرت منها القلوب فعادت تتردد بين الألسنة والآذان ؟! . . . . ؟

عبد الله على سالم عمر
مدرس بالأسكندرية

فى المحبة

حب الله

حب الله فى قلوب الناس يتفاوت ، وهم فى ذلك متباينون ، فعلى قدر الوصل يكون القرب ، وعلى قدر القرب تكون درجة الحب ، فمن الناس من ذاق الحب فاستطابه ، ومنهم من ملك عليه الحب إهابه ، ومنهم من أترع كأس الحب فشربها حتى الثمالة ، أولئك الذين باعوا دنياهم بآخرتهم فعملوا للآخرة كأنهم سيموتون غدا ، فلم يكن لهم من دنياهم نصيب ، وليس لهم فى حياتهم غد ، أولئك الذين حق فيهم قول الشاعر :-

لم يكن لى غد فأفرغت كأسى ثم حطمتها على شفتيا

ومن هذا نعلم أن الحب درجات ومراتب ، وأوله الميل الطبيعى للشىء لكونه لذيذا عند المحب فإن قوى الحب سمى صبابة ، لانصباب القلب إليه بالكلية ، فإن زاد سمى غراما ، لأنه يلزم القلب كلزوم الغريم ، فإن اشتد سمى عشقا ، أى إفراطا فى المحبة ، فإذا عظم سمى شغفا ، لأنه يصل إلى شغاف القلوب وداخلها ، فإذا قوى سمى تتيما (أى تعبداً) لأنه يصير المحب عبدا للمحبوب ، فيكون ذلك المحب متيما مأمورا ، ومغرما مأسورا ، لايقر له قرار ، ولا يميز بين النافع والضار ، فيحترق بنيران الحب ، ويتضور من مرارة العذاب ، ولذلك قال يحيى بن معاذ : صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين .

ولا تسكن محبة الله القلب إلا بعد أن تخالس النفس من أدرانها ، وتطهر من أحقادها ، ولا يكون ذلك إلا بالمداومة على العبادة ، وملازمة سكن الصالحين ، ومرافق الواصلين ، ومن ادعى المحبة وهو مستغرق فى ملاذه فهو كذاب ، وكيف يطمع فى دخول الجنة من لم يطرق الباب ، قالت السيدة رابعة العدوية :-

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

ثم إنه لابد للانسان من شيخ يهتدى بهديه ، ويستضىء بنوره ، فى تلك المفاوز الوعرة ، حتى

لا تزل قدمه ، ومن من الناس من يقطع الباقي والفناء ، دون أن يتخذ من روادها دليلا ؟

قال الإمام الغزالي(١) : — كنت في بدء أمري منكرا لأحوال الصالحين ، وكرامات العارفين حتى صحبت شيخي (يوسف النساج) يطوس ، فلم يزل يشغلني بالمجاهدة حتى حققت بالواردات ، فرأيت الله في المنام فقال لي : (يا أبا حامد ! ذر مسالكك ، وأصحب أقواما جعلتهم في أرضي محل نظري ، وهم الذين باعوا الدارين بحبي) فقلت : — بعزتك إلا أذقتني حين الظن بك فقال (قد فعلت . والقاطع بينك وبينهم تشاغلك بحب الدنيا ، فاخرج منها مختارا ، قبل أن تخرج منها صاغرا ، فقد أفضت عليك أنوارا من جوار قدسي ، فخذ ، ونل) فاستيقظت فرحا مسرورا ، وجئت إلى شيخي فقصصت عليه المنام ، فتبسم وقال ، يا أبا حامد ! هذه أنوارنا في البداية نجوناها بأرجلنا ، بل إن صحبتي ستكمل بصيرتك بأتم التأييد ، حتى ترى العرش ومن حوله ، ثم لا ترضى بذلك حتى تشاهد ما لا تدركه الأبصار ، فتصفو من كدر طبيعتك ، وترقى على طور عقلك وتسمع من الله كما سمع موسى « إني أنا الله رب العالمين .. » .

وكما أنه لا بد أن يتخذ الإنسان من الزاد ما يكفيه لبلوغ نهاية الطريق ، إذ قد ينفد الزاد ويقطع بالمسافر السبيل ، فلا ينفعه الدليل ، كذلك لا بد للمريد من أن يعالج نفسه بالعبادة ، إذ لا فائدة لشيخ ينصح نفسا لم تربح عن طريق الغواية ، ولم تسلك مسالك الهداية ، وانظر (يا رعاك الله) إلى خطاب المولى جل وعلا للغزالي في منامه ، حيث يقول له : ذر مسالكك ... الخ ، أي اترك مشاغلك الدنيوية ، وتعلق بعبادي الذين أحبهم ، لأنهم باعوا دنياهم بحبي ، ولما سأله أن يشمله برعايته ، أجابه إلى طلبه ، وأفهمه أن الحائل بينه وبين أحبابه انشغاله بحب الدنيا ، وانظر إليه إذ ذهب إلى أستاذه لتأويل رؤياه فقال له أستاذه : إن صحبتي ستكمل بصيرتك ... إلى أن قال وتقف على طور عقلك ، أي على جبل التجليات الإلهية ، فتغرق في الأنوار السرمدية ، وتسمع المناجاة القدسية ، كما سمعها موسى من قبل « إني أنا الله رب العالمين » ولقد صدقت فراسة الشيخ وتحققت ، فقد زكت نفس الغزالي بالعبادة ، وطهرت بالمحبة ، حتى اندمج في سلك الواصلين

---

(١) قال ابن السبكي في التعريف به : — هو حجة الإسلام ، ومعجزة الدين ، التي يتوصل بها إلى دار السلام جامع أشتات العلوم ، والمبرز في المنقول منها والمفهوم ، سارت الأئمة قبله نشأوا بعيدا ، ولم تبلغ شأوه بالغاية ، ولا وقف عند مطلب ومرامه مطلب لأصحاب البداية والنهاية ، حتى أعلن من الفرقا ، وكفى بجهبذ ، بلغ مبلغ الجهابذ ، وأخذ من مقالة البدع كل مالا تستطيع أيدي الجادلين نقضها ، وكان بضعة نبيه إمام الحرمين بقوله . الغزالي بحر مغدق

(المتصوفين) وفى ذلك يقول : ـ

لما أردت أن أخوض فى سلك القوم ، وأشرب من شرابهم ، نظرت إلى نفسى فرأيت كثرة حجبها ، فدخلت الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما ، فانفتح لى من نور العلم مما لم يكن عندى ، شىء أرق وأصفى مما كنت أعرف ، فنظرت فيه قوة فنية ، فرجعت الى الخلوة ، واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما ، فانفتح لى علم آخر أرق وأصفى مما عندى أولا ، ففرحت به ، ونظرت فيه ، فاذا هو قوة ممزوجة بعلم ، ولم ألحق بأهل العلوم الدينية ، فعلمت أن الكتابة على السمو ، ليست كالكتابة على الصفاء والطهارة .

نعم إن النفس إذا طهرت بالعباده أصبحت نقيه ، قابلة لكل اتصال . فاذا اتصلت أفاض الله عليها من العلوم الدينية شيئا كثيرا « واتقوا الله ويعلمكم الله » وقال الاصفهانى (١) فى تربية النفس :ـ أعلم أنه ليس يحسن بذي همة قد أحسن الله إليه فى خلقه وخلقه ، وفيض له من رياه فأحسن تربيته ، وأزاح فى معاونته بعد بلوغ علته ، أن يرض بأن يكون حيوانا وقد امكنه أن يكون إنسانا ، أو أن يكون إنسانا وقد أمكنه ان يكون ملكا ، أو أن يكون ملكا وقد أمكنه أن يكون ملكا فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فتخدم الملائكة بخدمته ، كما قال تعالى « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

فنفوس الناس متباينة ، فمنهم ذو النفس الحيوانية ، ومنهم صاحب النفس الأنسانية ، ومنهم من تكون نفوسهم ملائكية ، ومنهم من علت نفوسهم حتى صاروا ملوكا تخدمهم الملائكة فى الحضرة العلية . فتتباين النفوس لأختلاف درجات الحب ، وبما أن ظاهر المحبة رضاء المحبوب ، فباطنها إعطاء القلب إليه بالكلية ، بحيث لا يبقى فيه مكان لغيره ، اذ القلب لا يسع اثنين .

حرام على قلب تعرض للهوى
يكون لغير الله فيه نصيب

احمد عبد الهادى
مدرس بمدرسة البراعة قليوبية

---

(١) هو ابو القاسم الراغب الاصفهانى المتوفى رأس القرن الثامن الهجرى ، وصاحب كتاب (تفضيل النشأتين ومحصيل السعادتين)

الوفاء وأثره فى المجتمع

الوفاء بالعهد صفة من صفات الكمال وضرب من ضروب الأيمان من تجرد عنه فلا إيمان له ومن تباعد عنه فلا عهد له . فضلا عن أنه نوع من أنواع البر وشعبة من شعب الأيمان . قال الله تعالى فى كتابه العزيز « والموفون بعدهم إذا عاهدوا »

أما الغدر فهو صفة من صفات النفاق لاشرف لصاحبه ولا مروءة له . والغادر مطرود من رحمة الله مذموم عند الناس . وناهيك بما يعاملونه به من أنهم لايصدقون له قولا ولا يأتمنونه على وديعة ولا يقبلون له شهادة . كيف لا وهم يرون فيه الغدر ظاهراً فلا إيمان يزجره ولا ضمير يؤنبه ولا يرقب فى الله إلا ولا ذمة . إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد خان . هذا وأمثاله قال الله فيهم وهو أصدق القائلين « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون »

وروى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر »

والوفى قريب من الله قريب من الناس يحترمونه ويضربون به الأمثال ويعظمونه أينما حل . وتراه بينهم على الرأس موفور الكرامة يأتمنونه على دمائهم وأعراضهم وأموالهم . لأن نفسه الأبية تنهاه عن أن يخون لهم عهدا أو أن ينقض لهم ودا . يدفعه إيمانه إلى أن يؤدى الأمانات إلى أهلها . وأن يحكم بين الناس بالعدل وأن يعين المظلوم وينتصر من الظالم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يتعدى حدود الله .

وأن فى سير رجال التاريخ من آيات الأخلاق الكريمة والفضائل النفيسة مافيه عظة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . وأظنكم تعلمون الشىء الكثير عن «السؤال» وشهرته التى طبقت الآفاق وبلغت عنان السماء . .

وإليكم مثل من آيات الوفاء والذكرى تنفع المؤمنين :

من عجائب مايؤثر بإبان فتح الأندلس أن أمرأ أسبانيا اعتدى على فتى من العرب وقتله ثم

فر هاربا حتى رأى بستانا فالجأ إليه فدخله فوجد فيه شيخا جليلا فاستجار به ليجيره من شر أعدائه . فجيأه الرجل في مكان منفرد . ثم ارتفع الصياح بفناء البستان ودخل نفر من الناس يحملون القتيل . فنظره الشيخ فوجده ابنه واعتقد أن ذلك الشاب الذي التجأ إليه هو الذي قتل ابنه . فأخذ منه الحزن مأخذه . ولكن الشيخ أخفى حزنه وانتظر حتى أقبل الليل وهدأت الأصوات . ثم قام ودخل على الفتى وأنبأه بنبأ الحادث المؤلم . فبلغ فؤاد الفتى لهول المصاب وكاد يموت من الخوف ولكن الرجل رأى من الوفاء أن يؤمنه ويهدىء روعه حتى سرى همه :

ثم قال ما كنت لأخفر ذمتي وأنقض عهدي معك ولكن لا أمن عليك من قومي أن يقتلوك . فخذ مؤونة سفرك وارحل عني والله ولي أمري » .

تأملوا في هذا الشيخ الجليل الوفي الذي آثر الوفاء بعهده على أن يثأر لنفسه من عدوه ثم قولوا لي بربكم أبعد هذا وفاء ؟ أبعد هذه أخلاق ؟ أوراء ذلك صفات حميدة ؟ أظن أن لا . . !

فجدير بكل من تمسك بأهداب الدين الحنيف وتعلق بالسنة المحمدية أن يتحلى بجميل الصفات ويتخلى عما سواها من الرذائل والسيئات . وأن يحرص كل الحرص على البقية الباقية من موروث مجدنا وسالف عزنا حتى لا تضيع فتسخر بنا الأمم وتستعبدنا الدول . ويصح فينا قول الشاعر :

إذا الشرف الرفيع توارثته ○ بناة السوء أو شك أن يضيعا

وليعلم كل مسلم أن الأمم لا تسمو إلا بأخلاقها ولا تنهض إلى أمانيها إلا على مراقي الفضيلة والشرف وما من أمة لم ترفع مجدها على عمد الفضيلة إلا انهار بناؤها وضاع شرفها كما قال المرحوم احمد شوقي بك

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ○ فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

نسأل الله سبحانه وتعالى . التوفيق من عنده إنه سميع قريب مجيب الدعاء والسلام ؟

موسى عبد الوهاب موسى سالم
المدرس بمدرسة دملو الإلزامية متوفيه

رجاء

إدارة الصحيفة ترجو حضرات المشتركين إفادتها من تغيير العنوان مع ذكر العنوان القديم والنيابة التابع لها لسهولة البحث .

فى التربية والتعليم

القدوة الصالحة

وأثرها فى التربية

بقلم الأستاذ الفذ محمود أحمد الحفيف

القدوة الصالحة أثر خطير فى التربية ، بل لعلها أعظم وسائل التربية خطرا وأبعدها أثراً . بيد أنها على خطورتها قلما يلتفت اليها المربون . فترى كثيرا منهم يلقنون تلاميذهم الفضائل تلقينا ، ويحثونهم على السلوك الحميد بطريقة وعظية مملولة ، لايكاد الأطفال يستمعون لها ، حتى يعرضوا عنها نافرين فالطفل فى دوره الأول يرم بالوعظ ، نفور من الواعظين ، ميال إلى عمل مايهوى والانصراف عما لايحب ؛ فطبيعته الرحة وطفولته الوثابة تجعلانه كالعصفور لايهبط إلا ليطير ولا يستقر إلا ليثب . وهو فى مستهل حياته إلى جانب الخيال أسرع منه إلى جانب العقل ، وإلى جانب العاطفة أقرب منه إلى جانب النقد والتفريق بين مشارب الناس فى سلوكهم ومناهجهم فى تفكيرهم بأثر بما يرى أكثر منه بما يسمع ويعى ، وتلك فرصة طيبة يستغلها المربى الماهر استغلالا موفقا ماهرا فيتسيطر على الأطفال بشخصه ويستهوى قلوبهم بسلوكه فتنطبع فيهم صورته ، وتتجدد فى حياتهم حياته .

وأى شىء لعمرى أبهج للنفس وأدعى إلى الارتياح من أن يرى المعلم صورته فى تلاميذه ، بعد أن يشبوا ويزجوا بأنفسهم فى معترك الحياة ؟ وأى عزاء للمدرس أبلغ أثرا فى نفسه من أن يرى آذان تلاميذه تصغى إليه وأفئدتهم تهوى إلى فؤاده ؟ ثم أى وسيلة أسبل فى تهذيب الأخلاق من تلك الوسيلة المؤثرة الطيبة ؟

نعم إن القدوة فضلا عن عظيم أثرها من أسهل وسائل التربية ، فهى ضرب من الإيحاء النفسى لاأثر للجهد والعناء فيه ، فما على المدرس سوى أن يظهر وسط الأطفال على خير مايقبغى أن يكون خلقا وخلقا ، دون حاجة كبيرة منه إلى الالتجاء إلى الوعظ والتنبيهات المتكررة ، فقليل من الأرشاد والنصح كاف لأخذهم بما يحب إذا كان سلوكه متفقا مع مايدعو إليه .

ولقد أثبتت التجارب ، أن المربى الأول أبعد تأثيرا فى نفوس الناشئين وعقولهم من كل من

يأتون بعده، وعلى ذلك فإذا كانت لهم فيه قدوة صالحة ، شبوا على حبائه ، وصعب تحويلهم عما شبوا عليه ، على عكس ما لو طبعوا على مالا يحمد بسبب القدوة السيئة ، فإن الأمل فى إصلاحهم يصبح من أصعب الأمور .

ومن هنا نستطيع أن نعتبر العلم الأول مربيا بأوسع معانى الكلمة فضلا عن كونه يعلم الأطفال ما يعلمهم من المواد ، وتلك ناحية من نواحى خطره ومكانته فى المجتمع ، وبقدر هذا الخطر كانت مسؤوليته ، وهو من غير شك شاعر بهذه المسؤولية عامل على تحقيق آمال المجتمع فيه

وغنى عن البيان أن الدعوة إلى الفضيلة دون التحلى بها نفاق وضرر هذا النفاق جد عظيم ، فالولد حينما يسمع مربيه ينبأه عن وذائل يقع هو فيها ، يستهتر بالأخلاق ولا يخش سلطانها ، ويعلم فى ذهنه أنها أمور تقال فى المدرسة وتقرأ فى الكتب ولا وجود لها فى الحياة فعلا ، ومن ثم ينشأ ذلك النوع من الفضائل التمثيلية فيكون الولد فى سلوكه أمام الناس كمن يمثل دورا على المسرح حتى إذا خلا إلى نفسه أطلق العنان لشهواته فى غير خوف ولا اقتصاد .

وينبغى ألا ننسى هنا تأثير العادة وسلطانها ، فإن الطفل اذا عود منذ صغره أمرا كبر هذا الأمر معه ، فإذا لم يعود الأطفال القدوة الحسنة مالوا إلى الرذيلة وانغمسوا فيها ، وانحدروا إلى مهاوى الشقاء .

ولقد أثبت علماء التربية أن ما يسود أخلاق الطفل منذ الصغر حتى ولو فى توافه الأمور يظهر فى أعماله رجلا فى شكل أوضح وفى أمور أعظم شأنا وأبعد فى حياة المجتمع اثرا إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، ذلك أن الولد يدل على الرجل كما يدل الصبح على اليوم ، وعلى هذا يصدق قول القائل « ربما كان القابضون على ازمة الأطفال أقوى سلطانا وأعظم نفوذا من القابضين على أزمة الحكومات » .

وليست القدوة فى الخلق فحسب بل إنها ايضا تلعب دورا هاما من الناحية العقلية فالمدرس الملم بمادته ، الماهر فى شرح درسه ، يضرب لتلاميذه احسن الأمثال فى العلم والنظام ، وليس صغر سنهم يمانعهم ان يفطنوا إلى ما يتصف به مربيهم فى تلك الناحية فإن للأطفال إحساسا غريبا وهبهم إياه المولى سبحانه وتعالى ويهذا الاحساس ، يفرقون بين الدرس الجيد وغيره ، وبين الدرس المنظم وسواه من الدروس المهوشة الملتوية المسالك .

من هذا يتضح لك أيها القارئ الأول ناحية من أعظم نواحي مهمتك خطرا ، وما إخالك وقد أصبحت مناط آمال الآباء والمصلحين إلا محققا تلك الآمال ، عاملا على أن تحظو بأمتك في سبيل المجد إلى أبعد الغايات وحسبك هذا جزاء على ما تبذل من جهد ؟

محمود الخفيف

الاتحاد

الاتحاد : كلمة كبرت فحبتها القلوب و عظمت فمالت لها الرؤوس إجلالا . ثم سارت في القلوب سير الماء في العود فاهتزت وربت وأخرجت ثمرا ناضجا تستسيغه النفوس وتحن إليه القلوب . .

الاتحاد : كلمة فقه معناها أئمة البلاغة وأساطين دولة الأدب فأتوا لها من كل جدب بجيون ذلك المعنى الجميل في تلك الزهرة الجميلة : وتكاتفوا ثم عقدوا الخناصر على أن يحيوا ماثلتها في القلوب : وهم يعلمون فوائدها الجمة ومنافعها الجلية : —

الاتحاد : هو ذلك النور الساطع والبرق اللامع والهادي إلى أقوم طريق :

الاتحاد : هو القوة التي لا ترفع والسلم الذي يرقى عليه إلى أعلى الدرجات .

الاتحاد : هو الدعامة الكبرى التي اتخذتها الأمم الراقية فبلغت ما بلغت من صهوة المجد .

الاتحاد : هو المنهاج الذي رسمه الله لعباده وحثهم على نهجه . وبين لهم فوائده فإذا اتحدت جماعتنا وتعاونت وتظاهرت اشتدت الأواصر ودأبت النفوس على الصالح من الأعمال . وعليها إذا ما أرادت النجاح أن تسعى للاتحاد فالمرء قليل بنفسه كثير بأخوته ؟

مصطفى احمد بدر
رئيس مدرسة مغنأة خياط الازامية
غابة أبي للطامير بحيره

الثبات والظفر

الثبات هو مجابهة الشدائد بقلب لا يفزع ، وقدم لا يتزعزع، وفناة لا تلين . .

والثبات من الاقدام كالأساس من البناء، فمن لم يكن رابط الجأش لن يكون مقداما . .

ومن الناس من يدعون الشجاعة « وأفئدتهم هواء » ! . وربما تورط أحدهم واندفع ولكنه سريع الأحجام سريع النكوص عند أول صدمة ، حتى لتراه ضجرا بالحياة وربما بالساعة التي أقدم فيها على ما عمل — والخير كله فيما عمل — !!! أولئك الذين « يحسبون كل صيحة عليهم . هم العدو . فاحذرهم : قاتلهم الله » . :

الشجاعة درجات ذروتها الثبات ساعة العسرة والعين ترى تساقط المجاهدين : هنا تتجلى روحة الشجاعة ويسطع مجد البكاة . .

ألم يحدثنا التاريخ أن الثبات قد حمل لواء النصر في وقائعه الفاصلة ؟ ؟

إليك « يوم حنين » إذ رد الثبات والعزيمة ، ما أضاع النكوص والهزيمة . . « ويوم حنين » إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ، وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » !!! ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت للعدو حتى كسرت رباعيته الشريفة . فكان النصر حليفه. « ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا . والله عزيز حكيم » . . .

وإليك « يوم الردة » إذ ثبت أبو بكر رضي الله عنه في وجوه المرتدين عن الدين يوم انقلبت القبائل على أعقابها بعد وفاة الرسول . وقال قائلها :

أنطعن رسول الله مذ كان بيننا .·. فيالعباد الله : مالأبي بكر ؟ ؟

أيورثنا « بكراً » إذا مات بعده .·. وتلك لعمر الله قاصمة الظهر ؟ .

فأقسم أبو بكر قسمه التاريخي « والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها » ! فكان النصر حليف الثبات على الجهاد ولم لأبي بكر ما أراد . .

لا يقل مشخاذل : هذه منح أو محن ـ دينية . فهاهو « رمسيس الثاني » يوم « قادش » إذ التف

العدو من حوله . ولو كان غير رءيس العظيم الصدق ولكنه خاض صفوف العدو بعربته الحربية وحارب بثباته ـ وثباته ـ جموع الجيشين وأنصارهم فدان له الجميع وخروا صاغرين . . .

يقص علينا القرآن الكريم قصة طريفة عن بني إسرائيل .. أولئك الذين كانت تمشي دماؤهم في شرايينهم بطيئة متخاذلة للطول مالستعبدوا ... قال عز من قائل . « ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى » إلى قوله تعالى (إذ قالت طائفة منهم لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ؟؟ وقال الذين يظنون أنهم ملاقو الله . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله . والله مع الصابرين) إلى قوله تعالى (قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . فهزموهم بأذن الله) ...

* * *

الثبات هو مخبار الشجاعة ومسبارها . هو الفيصل بين الكمي والدعي .. والثبات واحد جوهره وإن تعدد في مظاهره : فالثبات على المبدأ القويم ـ أيا كان العنت وكان الأرهاق ـ كالثبات في ساعة المصيبة والخطب الجلل . والثبات في الدفاع عن الجماعة المظلومة ـ أيا كان العسف أو الحيف ـ هو بعينه الثبات في الدفاع عن الوطن المجتاح . والثبات على الرأي الحكيم ـ وإن كثر المعارضون والمثبطون ـ لايقل نبالة عما تقدم من مظاهر الثبات وضروبه . فحاجة المدنية إلى استعمال « خريستوف كولمب » بنظريته العمرانية كانت أشد من حاجتها إلى إستعمال « نابليون » في خططه الحربية ؛ فيفضل الاول عرف الناس قارة أمريكا .. ويفضل الثاني عرفوا جزيرة « سانت هيلانه » .

إن الشجاعة في القلوب كثيرة * * * ورأيت شجعان العقول قليلا . .

ومن رحمته تعالى أنه كما إسترسل الناس في الاسماف . تألقت الفضائل في علياتها . ونظر الجميع إليها بعين الأكبار . والاجلال « قل لايستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث »

روى أن ولي الله «الحلاج» مر على جثة مصلوبة فقال . ماخطب هذا ؟ قيل رجل سرق فقطعت يمناه . ثم سرق فقطعت يسراه . ثم سرق فقطعت رجله اليمنى . ثم سرق فصلب !

فمضى الحلاج إلى رجله اليسرى فقبلها ؟ وقال . لو ثبت هذا على فضيلة لأستشهد في سبيلها ....

ولما كانت حياتنا الدنيا إختبارا لنا «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» فالواجب

أن نروض أنفسنا على احتمال الشدائد فلن يكون الاختبار يوما هينا ولا سهلا لينا والعاقبة للصابرين « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب »

محمد عيسى موسى
نقيب البحيرة ـ ومدرس بمدرسة أبي سنبل الإلزامية

ثناء وشكر

حركة مباركة ، تلك التي يقوم بها سعادة مدير الجيزة الهمام وصاحب العزة مدير التعليم وحضرات مفتشي الدوائر إزاء التعليم الإلزامي .

فقد شهدنا عنايتهم بمستقبل البلاد ورقيها ونشر نور العلم والعرفان فيربوعها. إذ نراهم يطوفون البلاد ويفتدون الجمعيات تلو الجمعيات مضحين بأوقات راحتهم الغالية وذلك لحث الأهالي على تعليم أبنائهم وبناتهم وإقبالهم على المدارس وقد أثمرت جهودهم ثمارا طيبة حيث ملئت المدارس بالتلاميذ والتلميذات ، وفضلا عن هذا عنايتهم الخاصة بالدين والقرآن الكريم فقد عموا أقسام الحفاظ بالمدارس لتحفيظه

فأزاء ذلك لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر الجزيل والثناء المستطاب لسعادة مدير الجيزة الهمام ولصاحب العزة مدير التعليم وحضرات مفتشي الدوائر ورجال الأدارة الساهرين على تحقيق رغبات حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى الحريص على إسعاد البلاد ورفعتها حفظه الله ورعاه وأفر عينه بولي عهده المحبوب الأمير فاروق ؟

محمد عبد الرحمن السقا
مدرس بحلوان

الدراسة المنطقية

بقلم الاستاذ عبد الفتاح الصعيدي
أستاذ الآداب بالمعهد الأزهري

الحاجة ماسة إلى الدرس في كل وقت ، فنحن عرضة لأن تصادف من الظروف العصبية ما لا نستطيع مغالبته دون أن نبذل جهدا عقليا كبيرا . وسواء أكان العمل الذي يفرض علينا إنجازه في المدرسة أو خارج حدودها ، وسواء أرغبنا في إنجازه أم لم نرغب ، فنحن أمام أمر واقع هو ضرورة الجهاد العقلي . وعلى هذا الأساس : وهو أن الحياة تمهد لنا سبيل الدرس وتهيئ لنا الظروف الداعية إليه نستطيع الحكم بأن الحياة مدرسة ، وفيها يواصل الناس جميعا بحوثهم كل بما يتناسب مع حاله ، فمنهم الطفل الصغير ومنهم الفيلسوف الكبير .

ولقد نشأت منذ آلاف السنين مسائل شغلت العقول الإنسانية وصرفتها عن كل شيء إلا البحث عن حقيقتها واستثارة دفائنها ، فقد وقف الإنسان الأول أمام قوى الطبيعة التي يناله نفعها وضرها حائرا ، ثم فكر فيها ما شاء له عقله ، ووصل بتفكيره إلى نتائج وإن لم تكن من العلم الصحيح في شيء ، إلا أنها على الأقل نتيجة جهد عقلي بذله للوصول إلى معرفة حقائق الظاهرات الطبيعية المحيطة به .

فمن أمثلة ذلك أن قدماء المصريين رأوا الشمس تشرق كل يوم في الصباح ثم تسير غربا حتى تختفي وراء الأفق ، فتساءلوا قائلين ترى إلى أين يكون مصيرها بعد الغروب ؟ ! فكروا ، ثم وصلوا عن طريق ذلك التفكير إلى أن هناك بحرا اسمه (أبي نباه أخرى) يمتد من الأفق الغربي ويتصل بالأفق الشرقي مرة ثانية ، وخيل إليهم أن الشمس بعد غروبها تمخر عباب ذلك البحر الهائل في دورها حتى تصل إلى الشرق في الصباح الجديد . ومن هنا بدأ الاعتقاد في العالم السفلي بما فيه من آلهة ! — هذا تفكير ساذج ، إلا أنه كان أقصى ما وصلت إليه القريحة الإنسانية حينذاك لتفسير هذه الظاهرة .

واليونان مثلا فكروا في عناصر الطبيعة التي تحيط بهم ، فوجدوا أن النار تحرقهم والمياه تغرق سفنهم والعواصف تهب فتتلف زرعهم وضرعهم ، ثم وصلوا عن طريق ذلك التفكير إلى أن هذه الظاهرات الطبيعية التي تمثلت أمام أعينهم في قوى الطبيعة لابد وأن تكون صادرة عن كائنات حية مفكرة بينها

وبين الأنسان فيه أوجه شبه كثيرة . وعلى هذا الأساس فكل قوة من قوى الطبيعة كائن روحى ثم جاوزوا ذلك إلى أن جعلوا من هذه الكائنات أشخاصاً يذكرونها بأسمائها ، فسكان السماء الإله (زوس) والأرض الآلهة (ديمتر) والبحر الإله (بوزيدون) إلى آخر ما هنالك من أسماء آلهتهم المعروفة

والعلماء إلى اليوم لا يزالون يواصلون البحوث ويجدون وراء كشف القناع عن كثير من المسائل الأخرى ، ثم هم فى الطريق لم يصلوا بعد إلى نتيجة حاسمة يفتح اعتبارها من عناصر العلم الصحيح البعيد عن متناول الخزعبلات ، ومن بين هذه المسائل مسألة الروح وما وراء المادة ....

والعصر الحديث حافل بالمسائل الهامة ، بعضها أورثته إيانا الأجيال الغابرة والبعض ناشئ جديد ، فبين ظهرانينا من يخاطرون بحياتهم فى سبيل كشف مجاهل القطب الشمالى ، ومن يعنون بالطيران ، ومن يبحثون فى علل الأمراض ويرجعون بها إلى أصولها ويعدونها بدواتها ، ومن وهبوا حياتهم لتربية النشء وتثقيفه ، ثم إلى جانب أولئك جميعاً نجد أناساً لا يزالون يفكرون فى طريق نيل ما يمسكون به رمقهم ؟؟ . . . كل هذه مسائل تواجه الأنسانية الحاضرة وتستنفد أكبر جهد ممكن من تفكيرها .

* * *

ولما كان الأنسان لا يولد جائزاً لبكثير من الغرائز الثابتة التى تحكم حركاته وسكناته فى الظروف التى يريد أن يأتى فيها عملا من الأعمال ، فليس من شك فى أنه يفكر دائماً فيما يجب عليه عمله ، ثم هو يتعدى ذلك الحد إلى تقرير الخطة التى يسير عليها وتحديد نوع الأفكار التى يجب أن يختبئ لها فى حياته العملية .

فمثلا إذا اختار شخص سبيلا يتوجه إليها فى الحياة ، بأن فرز مصير مستقبلة من وراء عمل معين ، فأنه يجد نفسه محروماً من الغرائز التى تبين له الوسائل المنتجة التى يستطيع بوساطتها ضمان النجاح . كذلك ليست للأنسان تلك الغريزة التى تقرر مسألة عامة تتناول الأمانة والخيانة أو الخير والشر ، وتبين له أيهما أفضل من وجهة عامة أو أيهما أفضل فى ظروف خاصة ، وإذاً فنحن مرغمون على الاستفسار والبحث والجهاد العقلى ، نحن مرغمون على أن نكون دائماً على حقيقة ما ندعيه ، قادرين على تبرير جميع هذه المسائل كلما بحث اختيارنا ، وما دمنا نؤثر العمل والتقدم على الجمود والجمود

ومن أهم الموضوعات التي يتحتم على الناس أن يدرسوها وأن يعنوا بها العناية كلها (موضوع الدراسة نفسها) ؛ فلهذا الموضوع خطره وأهميته العظيمان ، لأننا إذا لم ندرس بطبيعة الحال دراسة صحيحة فأمامنا سبيلان : الأول أن نتعلم كيف نسير فى دراستنا ، والثانى أن نضرب صفحا عن هذا التعليم ، ويكون من وراء ذلك تخبط فى الدرس وضياع فى الجهد والوقت ووصول إلى نتائج غير صحيحة أو عدم الوصول إلى آية نتيجة على الأطلاق .

« ٥ »

فإذا عالجنا المسألة من ناحية تعليم الناس طريقة الدرس الصحيح ، وجدنا أنفسنا مضطرين فى بداءة الأمر أن نلم بطبيعة عملية الدرس ! ؛ يجب معرفة شروطها وقواعدها وخطواتها . وهذا مايواجه الأمهات والآباء والمعلمين . لأن هؤلاء وحدهم هم الذين يودع بين أيديهم الناشئون لتنهدم ورعايتهم وتعليمهم طريقة الدرس الصحيح .

وأول مايحق تناوله هو تعريف الدراسة حتى لايكون فى سياق البحث شيء من سوء الفهم أو التفاهم ، وحتى نضمن الاهتداء إلى ضالتنا ضمانا أكيدا فالدرس بمعناه الأسمى عملية الغرض منها إيجاد القربة والوحدة العامة بين مختلف العلوم وربطها بعضها ببعض بحيث يسهل قيام جزئياتها الواحد على أساس الآخر قياما معقولا يطابق المنطق ، ثم ترتيب التجاريب الأنسانية بحيث يسهل علينا الانتفاع بها .

ولكن كلمة الدراسة كما نستعملها نحن فى حياتنا المدرسية تدل على أقل من هذا بكثير . فهى تتضمن كل جهد عقلى موجه إلى إدراك غاية معينة ، سواء أكانت هذه الغاية هى تذكر الحقائق والنقط الهامة التى يبنى عليها درس من دروس التاريخ أو الجغرافية واستحضارها عند الحاجة ، أم حفظ حكاية من كتاب المطالعة ، أو مذاكرة هجاء بعض الكلمات .

وفى إطلاق كلمة الدراسة على هذه المعانى العامة كلها تقليل من قيمتها ، لأنها فى هذه الحالة تشمل حركة الفكر فى إخراج الأفكار سواء أصبحت من العناصر فى تكوين العلوم المختلفة أو لم تصبح ! !

فمعرفة السنوات الهامة فى دروس التاريخ وحفظ القصائد عن ظهر قلب فى دروس المحفوظات واستيعاب التعاريف والحدود فى المواد المختلفة ، كل هذه لايصح أن تكون من الدراسة الصحيحة فى شيء قليل ولا كثير ولكن الكثير من المعلمين يظلون على الجهد الذي يبذله تلاميذهم فى سبيل

تحقيق هذه الغايات كلها نفس الأسم الذى يطلقونه على جهد يبذله فيلسوف يبحث فى إحدى مسائل الكون الغامضة ، ويصل بأبحاثه إلى نتائج خطيرة أهمها إيجاد العناصر التى تدخل فى تركيب العلوم ، والواقع أن هذين النوعين من الدراسة مختلفان أختلافا عظيما : فالنوع الأول عمل ميكانيكى محض ، تكون النتيجة المباشرة التى يؤدى إليها زيادة المعلومات فحسب ، أما النوع الثانى فعنصر بعيد المدى ، وتكون نتيجته المباشرة ترتيب الأفكار وجعلها متقاربة بحيث يقوم منها بحث منطقى صحيح ، أو قل إنها تتضمن التفكير الصحيح .

وخلاصة القول فان ذلك النوع الأخير من نوعى الحركة العقلية هو الذى نعتبره درساً صحيحا ، وهو الذى قصدنا إلى بعثه وإشاعته فى هذه المقالات .

« ٥ »

والكثير من المعلمين على أن ماهية الدراسة إنما هى التخيل والتذكر والتفكير وأمثال هذه الحركات العقلية ، أو بمعنى آخر أنهم يعتبرون الدراسة عملية سيكولوجية محضة ، وليس من شك فى أن هذه الآراء ليست فى شىء من الطريقة المثلى للدرس ، لأن القائلين بها قد أغفلوا عنصرا هاما هو تحديد الكيف والزمان اللذين يهيأ للانسان فيهما أن يتخيل أو يذكر أو يفكر . أن عملية الدرس يتحتم أن توضح وتفسر بحيث لا يداخل النفس أى شك فى أمرها ، وبحيث لا تكون غامضة مغلقة كما هو حالها فى هذا الاعتبار السيكولوجى الذى قد يدخل ضمنا فى عناصر عملية الدرس وقد يكون بعيداً عنها .

ولو أننا معاشر المعلمين فهمنا طريقة الدرس الصحيح فهما دقيقا وأصبحنا قادرين بحق على تلقينها لمن نعنى بتثقيفهم وتهذيبهم لأحلت عقدة العقد فى شئون التربية ، ذلك ما سأحاول أن أوفيه حقه إن شاء الله . . .

(يتبع) عبد الفتاح السرنجاوى

أعتذار

ضاق نطاق العدد عن نشر كثير من مقالات حضرات الأخوان وان شاء الله سننشرها تباعا مع تقديمنا بجزيل الشكر لحضراتهم على أرسال مقالاتهم القيمة

فوضى الاخلاق ٢

وصلنا من البحث السابق إلى أن الشهوة البهمية استولت على الكبير منا والصغير ، وتمكنت من النفوس تمكن الروح من الجسم ، وسرت فى جميع الأوساط سريان الدم فى العروق . فلا عجب إذا قلنا اليوم إن هذه الحالة عسير إصلاحها ، أو على الأقل تستند كثيراً من المجهود ، وتقطع كثيراً من الزمن ، حتى تعم الثقافة جميع الطبقات ، وينتشر العلم بين الجميع ، وحينئذ يحسون من أنفسهم مبلغ الضرر الذي ينجم من إطلاق الحرية للنفوس ، ويدركون خطر هذه الشهوة التى فتكت بالأنسانية الناعسة وأضرت ، بالمجموعة العالمية ضرراً بليغاً ، ويعلمون علم اليقين أن تعاليم الدين لم تصدر عبثا حينما بينت للأنسان حدوده ، وحظرت عليه تخطيها ، وأعدت عقابا صارما لمن ينتهكها ، « ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون »

أسرف الغربيون فى ارتكاب الموبقات ، ولم يقفوا عند أي حد من الشهوات ، معللين ذلك بأن لهم من تعاليم دينهم ما يبيح ذلك ، وما هى إلا عشية أو ضحاها حتى درس الكثيرون آداب الأسلام ، وأكبوا على دراسته ، والعمل بأخلاقه ، فأيقنوا أن السعادة الحقة مصدرها الأسلام ، وأن الشقاء فيما دون ذلك ، وأصبحوا اليوم ينادون بين قومهم وعشيرتهم بخطر هذه الشهوات والموبقات على الأنسانية ، وأن كل الشرور والفتن مصدرها ارتكاب الموبقات ، فاستجاب لندائهم من تثقف بالمعارف الطبية ، وتغذى بنور الحكمة ، وأعرض عنهم الذين فى آذانهم وقر وفى قلوبهم مرض ، الذين يرسلون إلينا فى الفترة بعد الفترة ذوقهم للتهتك ، وموبقاتهم المزدولة ، فيمزيد الأسف أخبرك أيها القارىء أننا أصبحنا عالة على غيرنا من الغربيين الذين استكملوا ثقافتهم وفرغوا من ضروراتهم فاشتغلوا بكمالاتهم ، فما كان منا إلا أن تركنا الضروريات واشتغلنا بسفساف الأمور ، وألهتنا كمالاتهم ، فقلدناهم فى كل شؤونهم إلا جدهم ، واتبعناهم فى كل مفاسدهم إلا الصالح من أعمالهم وهاهى تطل علينا كل يوم من الغرب « مودة » جديدة تؤخر الشرقيين عامة وتفسد المصريين خاصة وتنفرهم من لغتهم وآدابهم وقوميتهم وعاداتهم وتقاليدهم

أحجم الشبان عن الزواج ورأوا فيه رأيهم ، وهو أنه يقيد النفوس ويفنيها الحرية ، وتغالى الآباء فى مهور بناتهم ، وجعلوها سلعا تباع وتشترى بالجم الغفير من المال ، وفرضوا للزوجية فروضا

ثقيلة نفرت الشبان من الزواج ، فكانت النتيجة متكافئة من جهة الشبان والشابات ، كل قد وقع فى فخ الآخر ، واختلطوا بطريقة منافية للآداب ، مجلبة للشر والعرة ، فما أطيش عقول الشباب ، وما أجبل الآباء ، وما أقل حياء الشابات ؟

ليت الشبان قد أحجموا عن الزواج وامتنعوا عنه بنظرية أبى العلاء المعرى ! الذى امتنع دهراً لشقاء ذريته من بعده ، واعتقاده بأن جناية الآباء على الأبناء جناية لا تغتفرها الأيام ، ولا يبررها المنطق السليم .

على أن أبا العلاء المعرى أحجم عن الزواج فصان الفضيلة ، وابتعد عن الرذيلة ، وامتنع عما يدنس الشرف ويثلم العرض ، والعكس فى هذه النظرية كان امتناع الشبان وإحجامهم عن الزواج عدم تقيدهم بمواثيقه وتخلصهم من المسئولية الملقاة على عاتقهم ، فتهوروا وطاشوا واندفعوا يتهافتون على الفتيات تهافت الذئب على فريسته ، وراحوا ينصبون لهن الحبائل فى كل مكان ، وانتزع الحياء من وجوههم وأصبحت أفعالهم لا يقبلها عقل ولا يرضاها إلا خب لئيم

غاضت الغيرة العربية من النفوس ، وانتزعت النخوة من المسلمين فإذا رأى أحدهم منكرا أعرض عنه ونأى ، دون أن يحرك منه ساكنا ، أو ينبه منه ضميرا أو يوقظ فيه وازعا . فهذه امرأة سافرة وقد وضعت المساحيق على وجهها ويديها ، وهذا شاب يتأبط ذراع معشوقته ، وهذا رجل يغازل فتاة على مرأى ومسمع من الجميع ، وهذا مسلم يشرب الخمر فى (البارات) وهذا وهذا .. مما لا يحصيه العد ولا يقع تحت الحصر ، كل ذلك يحدث أمام أعيننا ، ويقع تحت مشاهدتنا ، وكأنها أشياء عادية ليس لها مساس بالدين ، قبل بعد ذلك فوضى خلقية ، وهل حالة مثل حالتنا هذه يرجى منها صلاح ؟

تتقدم الأمم الغربية كل يوم خطوات ، وتبنى مجدها عاليا . وتشيد صرح آدابها وأخلاقها متينا ونحن كل يوم فى تأخر مستمر ، وما ذلك إلا أننا أهملنا العمل بآداب ديننا ، وحجرنا السعادة الكاملة المنشودة فيه ، وتخلقنا بآداب قوم لا أخلاق لهم ولا دين . ولا يعلم إلا الله أيستمر تأخرنا هذا على حالة تمدى الأيام ، أم يسرع تأخرنا إلى الوراء بقرون وقرون ؟

(لبحث بقية)

محمد ابراهيم الدسوقى

الادب

وتأثره بالمؤثرات العصرية

زخرت الحياة بما استحدث فيها من مخترعات ، وما ظهر من مكشوفات ، حتى يكاد الانسان يلمس أثرها فى كل ناحية من نواحى الحياة ، و الأدب — وهو غذاء العقل ومتعة الروح — يساير الحياة ويجاريها ، ويصور مختلف شؤونها ونواحيها ، فيتقلب مع الزمن ، ويلبس أثواب العصور المتعاقبة ، فهو إذا مرآة صادقة تكشف عن حال الأمم فى العصور المختلفة ، وتبين ما هم عليه من رقى أو انحطاط ، وتقدم أو تأخر .

ولقد تأثر الأدب العربى بالمؤثرات العصرية تأثرا كبيرا حتى بعدت الصلة بينه وبين الأدب القديم ، فخلع عليه هذا العصر جدته ، وألبسه ثوبا قشيبا ، مليئا بمظاهر الحياة الجديدة ، فالكهرباء والخيالة (السينما) ، والطيران ، والصدى (الراديو) كل أولئك وغيرها من المستحدثات ، أثر فى الأدب العربى تأثيرا يتفاوت قلة وكثرة بنسبة اتصال هذا النوع من الحضارة بالأدب .

الخيالة . فالخيالة من أهم العوامل التى أثرت فى الأدب ، فقد كثرت دورها وشركاتها . وأقبل عليها الجمهور إقبالا عظيما ، اضطرها إلى إنتقاء مايعرض من الروايات . واضطر الأدباء إلى الأجادة والأتقان ، والجمهور الحر يذهب إلى حيث يميل ويحب ، وإن الأحسان والأتقان كفيلان أن يجتذبا إليهما الشعب ، والفائدة المادية والشهرة ينبعان الأقبال ، والأديب يسحره الأعجاب والتقدير ، والأعجاب والتقدير هما العاملان اللذان يشحذان الهمة ، ويصفيان الخيال ، فيجود الأديب بما يلهمه الله من بحر المعانى ورائع الخيال ، وهنا يتبارى الأدباء ويتسابقون ، كل يقدم ماعنده ، والجمهور نعم الحكم الذى لايمارى ولا يحاز . كثر التنافس إذاً بين الأدباء فى إتقان قصصهم ، كل يبغى الفوز ويشتد السبق ، سعيا وراء الشهرة الأدبية ، والفائدة المادية ، و كانت نتيجة ذلك التنافس ، أن كثرت ثروة الأدب من الناحية القصصية ، وتنوعت أساليب الكتاب ، ومالت إلى السهولة والرقة وحسن التعبير ، مما يتمشى مع روح العصر ، ويكون فى متناول أفهام الخاصة والعامة . و لم أثر آخر قد يكون أبلغ فى الأدب من الأثر السابق ، ذلك هو عرض الروايات الأجنبية وعمل ملخصات لها ، وقد أستفاد الأدب من تلك الروايات أقتباسا ومحاكاة مصطبغه بالصبغة العربية وعليها

لطابع المصرى العصرى . واكتساب الجمهور من الروايات الأدبية التى تعرض عليه خبرة فى الأدب، وترقى ذوقه الأدبى إلى درجة تمكنه من التمييز بين الروايات الحسنة والرديئة بالأقبال على الأولى والأعراض عن الأخيرة .

الصدى . وإن ذكرنا أثر الخيالة على الأدب ، فخليق بنا ألا ننسى مالأجهزة (الراديو) من جليل الأثر على الأدب كذلك ، فقد أكسبت الأدب ذيوعا وانتشارا ، بما يلقى فى مراكزها من خطب أدبية ، أو أغانى رقيقة مهذبة ، تلتقطها آلات (الراديو) وتذيعها على الجمهور ، فتعيها الأذهان ، ويتغنى بها الصانع فى مصنعه ، والتاجر فى حانوته ، فتؤثر فى لغته ، وتهذبها ، ويكتسب أدبا من غير ماقصد إلى ذلك .

الكهرباء والطيران : من الأدباء من يميل فى أدبه إلى الوصف ، وأدب الوصف يتدخل فيه الخيال كثيرا ، وهو أدب رائع إذا أتقن صوغه ، وأجيدت حياكته ، والإنسان لا يصف إلا ما يقع تحت سمعه وبصره ، وقد مهدت الكهرباء للأديب الوصاف سبلا كثيرة يتغنى بوصفها ، فهو يصف لك الآن من عجائبها ما يراه ممثلا فى مصباح الكهربائى القائم على مكتبه ، وفى جهاز (الراديو) الذى يؤنس وحدته ، وفى قطار الترام الذى يقله إلى عمله ، وما إلى ذلك من عجائب الكهرباء .

هذا إلى ما يوحيه الطيران للأديب من خيال رائع فى وصف السماء ، وقد احتلتها الطائرات وجيابرة الجو من التاليد الهائلة ، كل ذلك يقدمه لك الأديب بلغة الأدب التى تحول كل ملح عذبا ، وكل مرسالها مقبولا ، فعند ما تقرأ هذا الأدب الوصفى وتوازن بينه وبين ما كان يسمى أدبا وصفيا فى الماضى ، سرعان ما تشعر بالفرق العظيم ، وترى القدم يربن على وصف الأولين ، وتلمح على وصف الجيل الحاضر ثوبا زاهيا نسج من روح العصر وتأثر بمؤثراته .

ومن أهم العوامل التى أثرت فى الأدب العربى ، كثرة الصحف والمجلات الأدبية ، وانتشارها فى أيدى الجمهور ، لرخص ثمنها ، وتنافس أصحابها فى الارتفاع بها إلى مستوى أرقى لضمان رواجها ، إذ أنه كلما كان أدب المجلة راقيا ، وأسلوبها عذبا ولغتها سهلة ، راجت وأقبل على اقتنائها الجمهور ، وكانت نتيجة هذا التنافس أن سعى الكل إلى الأجادة ، فهذبت لغة الصحف والمجلات ، وارتفع مستواها كثيرا عما كان فى الماضى وفى ذلك فائدة للأدب جد كبيرة .

عبد العزيز بدر

مدرس بمدرسة دمنهور الثانوية

فى الأدب

بربا أبى سنبل

تحريره : —

معبد منحوت فى جوف الجبل ، على غير مثال المعابد المصرية ، لذلك فإنه يعد أثرا غاليا لايدانيه فى عظمته أثر . أنشأه « رمسيس الثانى » على أثر انتصاره فى حرب الحيثيين وحلفائهم التى دامت خمس عشرة سنة ، واقع على ضفة النيل الغربية بنحو ١٧٠ ميلا جنوبى الشلال ، زرته فإذا به رمز حى لفن خطير ، وملك كبير : أربعة تماثيل ضخام تزين صدره ، ترمز إلى « رمسيس » وهو جالس على عرشه . وراء مدخله ثلاث ردهات على استقامة واحدة . بالأولى منها ثمانية تماثيل عظام للاله « أوزيرس » كل ردهة خاصة بطبقة من الشعب عند تأدية صلاة الجنازة ، تنتهى تلك الردهات إلى مذبح منصوب على الملك ، تزين حائطه الصدرية أربعة تماثيل على صف واحد ، ثلاثة منها لآلهة مختلفة الأسماء ، أما الرابع فلرمسيس ، وعلى حيطان الردهات والحجر المحيطة بها نقشت أخبار انتصاره ، وعز ملكه وجلاله . . . وكثير وكثير مما لايحصيه حساب : فى هذه الناحية التاريخية وضعت القطعة الآتيه : —

« ٥ »

. . . . وعلى « بربا أبى سنبل » أشرفت ، وأبصرت بعينى وحيت !! . . . .

سرحت النظر مشوقا مرتين ، وأرجعت البصر خاشعا كرتين !! . . . .

استعرضت واجهة الكنز المدخر !! وكبرت لتلكم الشواهد الكبر !!! . . . . . .

أخذتنى الروعة ! وتحركت بين جنبى لوعة !! . . الأولى لفن الرائع ، والأخرى للمجد الضائع !!! . . . .

« وبعد » فما « البربا » وما الخبر ؟؟؟ ! وما العيان وما الأثر ؟ ؟؟ !! . . . . .

« ٥ »

معبد منحوت ، بآلة الجبروت : هو آية المجد وسر العظموت . . .

سفر عزيز الصحائف ! رائع الزخارف ، فيه من تاريخ « رمسيس » نفث . . . . .

برهان ساطع للعبقرية ! وإحدى البينات فى كتاب الأثرة !! ثم هو من وراء ذلك تاج همة فنية .....

مثال جبار وعبرة أجير ، أذاعت ذكرى « رمسيس » الأكبر .....

لأن الجبل المثال ، فجعت فى صخره مأثرة للأجيال ...

أطلقت يا « رمسيس » الصخور بعظمتك ، وسخرت الجبال فى غايتك ! فتلاشت روائع الآيات فى آيتك .

أسئل تتم بنيان ، وصور حية لفنان ، اختار مجده حتى يمكن للأرض دوران .....

فمن عز على الأقوام : خشعت حياله أبصار الحوارج العظام ! وتواضعت بين يديه رقيمات الهام !! ... زهرة فى شجرة التاريخ فنها التنوع والأنام .....

لولا البراعة الهندسية لحسبته الكهف أو الغار ، لأن المألوف فى بناء الدار ، أن تقام على ركن وجدار ... ، ولكن النحات أخال من الجبل حنيته ، واتخذ من الصخر طينه ، وفتت أكباد الصلد الدقيقة .

ooo

ما « البرنا » وما الخبر ؟؟! وما البيان وما « الأثر » ؟؟!..

تماثيل ومحراب ! وهياكل وأنصاب !! وحراس وحجاب !!...

ردهات منظمة ! وأمكنة للصلوات مقسمة !

حف الآلهة بالملك : ككريمة العقد فى وسط السلك !! هو فى الصف القمر !! وهم من حوله الكواكب الأخر !!.. فى مذبح هو الحرز الحريز !! لا يتخطاه عظيم أو عزيز !!..

إمام وشعبه مأموم !! كل « له مقام معلوم » ومنازل ومراتب فى علم « رمسيس » ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » ؟ ؟!!..

أما الحرب فأنت طاغيها !! وأما السيوف فأنت ريها وباريها !!..

يامسعر اللهيب فى الوغى ؟ ! سددت سيفك فى نحر من بغى ؟ ! وأصليت بنارك من طغى ؟!..

ظئرك صغيرا فأكبرت قدرك ، وحزمت فيهم أمرك ... وأخذت الأهبة ، واستجمعت قواك الوثيقة ...

جندت الجنود ! وكنت القائد وجيشك المقود ...

علمتهم هناك كيف تكون الشجاعة !! وكيف الحصون وكيف المناعة ؟؟!! وأخيراً رفرفت أعلام النصر لرجل الساعة !!.. وانحنوا بأمرك سمعا وطاعة !!....

سل « الفرات » ؟!.. كم سجل الفتح على دولته الموات ؟!!...

وأين كنت وأين كان « نهر العاص » ؟؟!! وعلام قدم سادته القراءين وطلبوا الخلاص ؟؟!!..

ثم ما أشفقك بماء « الكلب » ؟؟! حتى شردت من حياضه الأهل والصحب ؟!!... وهل أشهدت مجراه على آثارك ؟ وأنطقت صخوره باقتصارك ؟ ؟ ؟

ولم امتدت أطماعك إلى « بلاد النهرين » ؟!! ولم منعت شعبها الماء وأذقته الأمرين ؟!. وهل خلفت هناك نمالك ؟؟ يملى على أجيالهم جلالك ؟ ؟ ؟!...

وكيف تركت « نادش وحلب » ؟؟ بعد أن أصليتهما العذاب وألحقت بأجليها العطب ؟!!..

عرفنا أن الدم فى « فلسطين » سال على جنبات السيف والعزم الرصين !!!..

فما الذى أغراك على بقعتى « عسقلان وأورشليم » ، هل كانتا أحصن من قلبك العظيم !!...

غاب عن الأعداء الحشر والعاد ، فأقمته لهم فى (أرواد) !!!...

تاوك التوبيون ، فعلمتهم كيف يتوبون ويثوبون ، وأذقتهم الهون ، وأنزلتهم المنزل الدون !!..

وكم ثرت أشلاء ، وأرفت دماء ، وكم ابكيت « خنساء » ، ولم تستجب لتكلى دعاء !!!...

بامثل الجبابرة ، قد علوت شأوا على القياصرة والأكاسرة ، وصيرت الدول بين ضائعة وحائرة !!!...

سددت على القوم المسالك ، وأسست ملكا على أنقاض ممالك ، وصاروا مثلا بين أسير وهالك !!.

صيبت عليهم الويل لأنهم خالفوك ، وضربت عليهم الذلة فقالوا « إنا محالفوك » !!!...

فعفوت عفو الأمجاد ، ووقف السيف واكتفى الجلاد !!..

وصفح (ست) عن (خيتا) ، وخضع الحيثى لابن (سيتا) ، (١)

« بنتاءور » (٢) رهيب دولتك ، التائع فى ظل رايتك ، رضع ثاجك بذر القريض إقرارا بنعمتك !!!..

---

(١) — ست سيد المصريين ، خيتا — ملك الحيثيين . رسمت صورتهما منحنيتين على رأس العالمة فى لوح من الفضة (٢) بنتاءور — الشاعر المصرى القديم . ولم يبق من الشعر يتلح به رعمسيس ، منقوش على إحدى حيطان المعبد

مجد خلد ، وشعب عبد !! والقاضى والدانى لفرعون سجد !!...

بذلك نطق الحجر !! وسجل الاثر !! والعبد لمؤسسه ادكر !! أبداً عن غاب وكأن حضر !!.

٥٥٥

ما « البربا » وما الخبر ؟؟؛ وما العيان وما « الأثر » ؟ ، ، ..

كتاب مسطور ، وبيت معمور ، وبحر مسجور !!...

سجل هم كبار ، محيط الأخبار ، غزير الورد كريم الأصدار ...

شجرة عجيبة الثمار ، نكهة الطعم فى أفواه السمار ، ...

عز خالد ، وكنز آبد ، وفخر الوالد ومجد الوالد ....

كعبة الأجانب ، من كل جانب ، وقبلة الأفواج ، من جميع الفجاج !!... سواح أمشاج ، وزوار وحجاج ، ...

يا « رمسيس » قم واشهد ، . أقواما أمت للعبد !!...

نساء ورجال ، زعماء وأبطال ، شدوا إليه الرحال !! وأنفقوا العزيز والغال !! وطائل المال !!.

منهم من سعى إلى التقديس !! فخلع من الدنيا دوره النفيس !!!.. ومنهم من أبى يمتع النفس والنظر !! ثم لا يستحيى إن عاد فكذب قومه الخبر !!!.. هؤلاء يخلدون إلى شريف المفاخر !! وأولئك يستوجبون حقد السرائر !!!...

« ٥ »

ياعرش « رمسيس » ثناء !! وإن قوضك الخلفاء !!! ثم لم يحسنوا من بعدك البناء !!..

طبيعة تحول !! وحال تزول !! وزمن يغول !!...

دالت الدولة ! وهزلت الصولة !!.. وغمد السيف ! واختفى الطيف !! . .

ملك حملته القرون ! ! ووضعته السنون ! ! ! سدد إليه القدر أسنته !! فمزقت سداه وأكلت لحمته ! ! ! ! . . . .

تناهبته شر الدول !! فنضت على يا أسى الأول !!! واكتسحوا الديار !! وأشعلوا فى جنباتها النار !!! إمعانا فى الذات !! وإشباعا لوحشى الشهوات !! . .

دكوا المعاقل !! وهدموا المياكل ! وشوهوا الآثار ! ونقضوا الجدار !! . .

وأطفئوا بالجهالة نور العرفان !! وطمسوا الكثير من آى القنان ! . . .

* * *

وبأبها الوطن سلام ! وإن كادت لك الأيام . فقد من الله عليك بنعمة الأسلام . . .

نشرنا أرجاءك النور . . ومحا الحق آية الزور . . وسايبك ملوكه البدور . . .

أعادوا المجد رويدا إلى أهله . وردوا الحكم إلى أصله . بجماله النبوة ومجده اسم الله . لا يعبدون من دون الله . . ولا يقضون إلا بكتاب الله

وأخيراً قيض الله لك الأسرة العلوية . فنشرت صحف المجد المطوية

« محمد على » رأس عزتها ، و« إبراهيم » رمز صولتها . جيوش وقواد وأذواد وأمداد . . عدد وجياد ، وفتح لسوريا والسودان والحجاز

ثم جاء « إسماعيل » ، فخر الجيل فتح المعاهد ، وأسس المساجد وبالقناة أضاف للفن آية بلغت من الفاقر أبعد غاية

وهذا « فؤاد » ربيب المجد ، حسيب الاصل كريم الجد

التوفيق حاديه ، واليمن ناديه ، والطير خافيه وباديه والشعب بالهيج مغديه . . .

نشر العلوم والمعارف فصدحت باسمه الكريم قلوب ومعازف . . .

رف عرشه على الوطن اليسار ، واخضر برفده المحل والبوار ونشأ في أحضان دولته مختار

فبعث فن القراءة من القبور . ونسخ الكتاب ودون بمنحاته السطور

ونعمته بزت النعم هى وقف على أرقى الأمم بحاربة الأمية ، وتشريع الأجبارية وفتح مئات المدارس الأزامية : وحسب أساتذتها أنهم يساهمون فى المشروع بغالى جهودهم ، ويمعنون فى الأخلاص لعرشهم . ويفاخرون بوضع بضع من نفوسهم ، فى أساس بلادهم . . والفناء فى بناء الأمم ، شيمة من أكرم الشيم ، والأصل فى تكوين أولى الهمم . . . .

لا يكون للملك جلاله ، حتى يرقى فنه ومثاله ، ويجيل العلم فيه يد العمارة ، وتبعث معارفه الحضارة . . وتروج فى أسواقه التجارة . . .

حييت يا « فؤاد » ، ذخرا البلاد . عشت يا « أمير الصعيد » فى ظل أبيك المديد . . . ؟

« جنوب الشلال »

حمزة عزيز غريب

تلميذ بالسنة الثالثة العالية البحيرة

في الاجتماع

الجمال والمجتمع

الجمال كلمة ولكنها في الأذن نغمة ، لها رنينها في القلب والنفس . ثم بالسامع فلا تتلاشى ، بل يكون لها حفلها من عنايته ، فإن كان ذا صبوة ونزعة ، كان التصوير فالذكرى ، فاللذة والألم

خلق الله الإنسان ورمى به في مجاهل هذا الكون ، وظلماته ، وقد أراد سبحانه ألا يحرمه نصيبا من رحمته وإحسانه ، فملأ له السماء بالنجوم ، وزين له الأرض بحضرة ناضرة وماء سلسال يترقرق على وجهها ترقرق تباشير الصباح على وجه السماء ، حتى يجتلي في الطبيعة ومنظرها البديع ما يستريح إليه ويأنس به في هذا العالم الموحش المخيف . فلم تزل الطبيعة تلهمه ، ويجلوها حتى إليه بالاندفاع وراء البحث والاستطلاع حتى وصل اليوم إلى ما وصل إليه ، من فن بديع ، وتعبير صادق عما في نفسه من أدق المعاني ، وأروع التصورات .

فالى جمال الطبيعة وحده يرجع الفضل في إيقاظ شاعرية الإنسان وأذواقها وتهذيبها ، وإلى جمالها وحده يرجع الفضل في تربية الذوق وتهذيبه ، ولا يخفى ما له من تأثير في الفنون وتقويمها ، والأخلاق ورقيها .

وأي كائن ذي روح لا يحب الجمال حبا صحبه منذ خلق حتى صار مظهرا قويا من مظاهر وجوده ، وحاجة ماسة من حاجات نفسه الضرورية لاسعادها وإيناسها في هذا العالم المملوء بالهموم والأحزان . تلمس ذلك الحب الغريزي في نشوة الثعبان ، واختيال الطاووس ، وصفير البلبل ونشاط البعير حين يحدوه الحادي بلحنة العذب وبهزة بصوته الرخيم :

والجمال من حيث ذاته يختلف باختلاف الميول والنزعات ، فكم قبيح عندك حسن عند غيرك ، وفي هذا دليل على أن الجمال غير محدود .

والغريزة حب الجمال أثر عظيم في تربية الطفل فهو الوسيلة الوحيدة لايقاظ انتباهه ورغبته ، وتشويقه إلى الدرس والعمل في دور إرادته فيه خامدة لم تزل بعد في دور التكوين ، كما أن العلم الأول في تهذيب وجدانه ، وتكوين ذوقه سليما يميل إلى كل فضيلة ، ويستهجن كل رذيلة .

وإذا كان جمال القنوات غير محدود والاختلاف الميول فيه ، فكل شيء في نظر الطفل جميل

جميل إلا ما يتفق مع غرائزه وميوله ـ ولقد يظهر ذلك واضحا جليا فى امتناع الطفل نفسه بتعذيب عصفوره المسكين ، وسروره يبكاء أخيه على شىء انتزعه منه واستأثر به دونه .

والشاب ينظر إلى الجمال نظرة طائشة فهو لا يعتبره فى المرأة إلا مظهرا خلابا ـ وإن كانت شوهاء النفس قبيحة الأخلاق ، وربما رجعت به غرائزه إلى سذاجة الطفولة فخدعته النظرة ، واستعبدته البسمة .

وما الجمال الظاهرى فى نظر الباحث المحص إلا مسحة من جمال النفس وأثر من آثاره ، فلكم من نفس جميلة ذات وجه دميم ملكت محدثها بأدبها وأخلاقها ، وأثرت فيه بجاذبيتها المعنوية تأثيرا قويا يخلبه ويستهويه .

والجمال العرضى أعنى جمال اللون : يشترك فى الميل إليه والاعجاب به كل ذي عينين ـ فإذا ما ارتقى الإنسان فى وجدانه وتفكيره ، أحس فى جمال الأشياء المعنوي ذلك الجمال الذى أفاضه بارئها عليها ، وأودعه فيها وحجبه إلا عن نظر قوى ثاقب ، وروح فلسفى رزين ، لا يروقه من البحر بريقه بل عظمته ولا من الليل نجومه بل هدوءه ، ولا من الأشياء ذواتها بل حقائقها ، لا يتبو عن ذوقه أى كائن شعورا بما أفاضه الله عليه من إبداع فى الخلق ، وحكمة فى التكوين .

وليس الناس سواء فى فهم الجمال المعنوى وتقديره التقدير اللائق به ، وهذا لا يرجع إلى تعليم أو جهل ، بل إلى الفطرة وصفائها ، والذوق وسلامته ولكم شاهدنا من شىء لم يؤثر فيه العقو ، وظالم مستبد لم يرده الاستعطاف على أن هاتين الصفتين من أجل مظاهر الجمال النفسى .

والباحث المتروى فى نشأة العلوم الفلسفية بصرف النظر عن الفنون يجد الجمال سببا مهما فى إيجادها ، إذ جمال الأدراك وجمال الموضوع والشعور العميق ، والوجدان الأسمى ، كل هذه بواعث تدفع بالفيلسوف إلى البحث والنظر ، والأمعان والتفكير . وأى جمال يعد جمال اجتلاء الحقائق ولذة يعد لذة إدراك علتها ومعلولاتها ، تلك اللذة التى تحمل الفيلسوف على أن يقنع بها من حياته ، ويزهد فيما سواها من لذائذ العيش وزخارف الحياة .

والأديان السماوية جمعاء جاءت مستندة على الجمال فى دعوتها الناس إليها ـ فما هو إلا الجنة وما بها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

والمرأة لا يهمها من الجمال إلا العرضى منه ، وهذا لقصر نظرها وضعفها الطبعى عن اكتناه

حقائق الأشياء وتكييفها فلا يروقها من الأشياء غيره ولا تعنى من نفسها بشيء سواه . ولقد مثلت هذه الظاهرة تمثيلا واضحا بجمالها وزينتها وإن كان الباعث عليها حبها فى امتلاك الرجل وإشباع غريزة حب الجمال من الجمال .

والمستطلع للثروى يرى الجمال العرضى كثيرا ما يكون مفسدة للمجتمع وخطرا على كيان الأخلاق ، فليس من سلاح غيره لمنهتكات النساء ، ولا أحبولة سواه .

ولو قدر المجتمع الجمال المعنوى تقديره اللائق به لتحققت أحلام الفارابى فى وجود مجتمع فاضل تسوسه مدنية فاضلة — ولكن ذلك هيهات ! فقد طبع الرجل على ألا يعشق فى المرأة إلا جسمها لا أدبها ، ويجرى وراء ذهبها لا أدبها حتى إذا ماقضى حاجة فى نفسه تركها متاعا فاسدا أو أمسكها على غير رغبة وهنا تفسد الأسرة فيفسد المجتمع .

وبعد : فليس الجمال إلا هبة من المواهب كالمال والذكاء وغيرها — تلك المواهب التى تمدح وتذم بحسب استعمالها . ولو أحب الرجل بعقله وتجملت المرأة بجمال نفسها وأدبها ، ونظر الناس إلى الجمال النفسى نظرة تقدير واعتبار ، لرأيت مجتمعا غير هذا المجتمع وحياة غير هذه الحياة .

سيد سيد رفاعى
مدرس بمدرسة كفر الباسرة الابتدائية

(شكر)

تفضل حضرة الأستاذ أحمد محمد مراد فأهدانا كتابه « زهرة الربيع فى مدح النبى الشفيع » وتكرم حضرة الأستاذ حامد الشيال فأهدانا كتابه «المرأة فى الإسلام»

وتكرم حضرتا الأستاذين مصطفى أحمد أبو هدله ومحمود على العطار بأهدائنا كتابيهما رواية الشفاء والنعيم بين الزواج والعزوبة وأهدانا حضرة السيد محمد حواس بكتابه « ديوان حواس » وأهدانا الأستاذ محمد السيد الطحان كتابه « خطرات يانع » والأستاذ محمد كامل حسه كتابه « صحائف مطوية فى تاريخ بلاد النوبة » . وأهدانا طرفا فى المحفوظات والأناشيد حضرة الأستاذ حسن محمد البغدادى .

وقد تصفحنا هذه الكتب فألفيناها قيمة فى معناها ومبناها ، فلحضرات مؤلفيها الأجلاء الحمد الوافر والشكر والثناء .

« المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها »

إن رقي الأمة يتوقف على رقي المرأة وإن انحطاطها يشبع جهلها إذ هي المدرسة الأولى للطفل تقوم ما اعوج من أخلاقه في الصغر وتصلح ما فسد من طباعه فإذا ماشب وترعرع أرسلته إلى المدرسة فلا يمكث بها إلا بضع ساعات من يومه يتلقى فيها ما يتلقى من علم وآداب حتى إذا رجع إلى المنزل وجد مدرسة أخرى تراقبه بقية يومه « هي مدرسة الأم » التي من أهم الدروس دراستها وتتوقف عليها حياة الطفل ، فتطبع في ذهنه كل فضيلة وتنزع منه كل رذيلة ، فإذا صار ذلك الطفل رجلا كان عالما خبيرا ومجاهدا كبيرا ورجلا عاقلا نافعا لبني وطنه وجنسه لاعالة عليه وعلى أسرته ، أما الأم الجاهلة التي تضع صغيرها وتترك له الحبل على غاربه ، ترى كل ما يفعله حسنا وما يبدو منه محمودا لاتنهاه عن رذيلة ، ولا تحثه على فضيلة ، فيشب ذلك المسكين ولم تطبع على صفحة قلبه البيضاء إلا طباع سيئة وآداب منكرة ، ترسله إلى المدرسة فلا يرى في العلم إلا كل قبيح ولا في التعليم إلا ما هو أقبح فيرجع إلى مدرسة بيته « وبئست المدرسة » فقاعدوه على غيه وتدعه يترك المدرسة متى شاء ويذهب إليها متى أراد فإذا صار رجلا كان عالة على أهله ووطنه لا يعرف إلى عيشه سبيلا ولا يعاشره الغني ولا الفقير وقد يؤدي به سوء طباعه وتأخر آدابه إلى غياهب السجون فلا يموت إلا حقيرا فيمثل هذه الأم تتأخر الأمة « وحق لها أن تتأخر » وتنهزم الفضيلة .

فالى الامام إلى الأمام ، وثقفوا يامن تجهلون فضل البنت على الأمة « والحقيقة هي الأمة » واسموا في رقيها وتعليمها لتجنوا من وراءها ثمرا نافعا وتكونوا قد خدمتم الأمة والوطن

البنت مدرسة إذا أعددتها .·. أعددت شعبا طيب الأعراق

نجيب محمد حمودة

مدرسة بمدرسة بني واصف الابتدائية

استدراك

وقع تأخير من مقال الأستاذ الصاوي عمار وصحته كما يأتي :

خشية أن يهيج كوامن (الزرقاء) في مزاج السيدة الجليلة مكتفين بما نقلناه من كلام عالم للدكتور جون ب وطسن ؟

ماهى المرأة ؟ ؟ ؟

شفقة الله على الرجل . عاطفة جياشة . قوة غير محدودة . دمعة وابتسامة . رقة وعظمة . حنان وانتقام . صبر واحتمال . غضب سريع . جمال ووداعة . خيال وتصورات . شفقة وآمال ميال قوى . وإخلاص غير متزعزع .

من هى المرأة ؟ ؟ ؟ ...

هى من تشترى سعادة أسرتها بشقائها . من تنظر إلى السماء وفى قلبها قناعة ، وفى عينيها خشوع إلى الأرض وعلى ثغرها ابتسامة .

من تحسب أن سعادتها كلها تنحصر ضمن جدران بيتها .

من لا يضيق صدرها عن سرها فلا تودعه جارتها .

من تهتم بالثوب الكتانى للشغل وإدارة البيت أكثر من الثوب الحريرى للزينة والزيارات .

من ترى نفسها مسرورة فترى شاكرة النعمة فى كل الظروف .

من يشتاق الناس لعادتها لا من يمقتها الناس لوفرة تذمرها .

من تكون نسيما لطيفا منعشا للبيت وليس دخانا كثيفا ، لغمة الصدور وأذية العيون .

من تحافظ على كرامتها بمحافظتها على كرامة الناس .

من تتغلب على المصيبة بقوة صبرها .

من بحكمتها تجعل الفقير مثريا لا المثرى فقيرا .

المرأة السيئة الظن كثيرة الهواجس ، والحسنة النية هادئة البال .

المرأة الجليلة النظر لا تعثر بحجر ، والكثيرة التأملات لا يلذعها الثعبان .

المرأة الجميلة تملك القلوب ، والمرأة الفاضلة تسترق العقول : الأولى ملكت ما هو فانى قلبا لكثرة تقلباته ، والثانية افتنت الكنز الحكمة ومركز حقيقة الأكوان . ؟

محمد رشاد الصالحى
مدرس بمدرسة المريس الأولية الاقصر

حِكَم وأمثال

(١) طرائف من الأدب العربي

(أ) المصري وإمام العبد .

لما رقى الفاضل المرحوم عبد الحليم المصري الشاعر الذائع الصيت إلى رتبة ضابط وأرسل إلى السودان كتب إلى صديقه المرحوم إمام العبد فقال :

أتترك أرضاً أنت من ثمراتها ... ولو نلت لو أنكرتها ليس ينكر

وتتركني فيها وتسكن جنتي ... ومثلي بهاتيك البساتين أجدر

(ب) بين مادح وكريم

حكي أن مطيع بن إياس مدح معن بن زائدة بقصيدة حسناء ولما فرغ من إنشادها بين يديه أراد معن أن يباسطه فقال : يامطيع . إن شئت أعطيناك وإن شئت مدحناك كما مدحتنا فاستحيا مطيع من إختيار الثواب وكره اختيار المدح وهو محتاج . فلما خرج من عند معن أرسل إليه هذين البيتين

ثناء من أمير خير كسب ... لصاحب نعمة وأخي ثراء

ولكن الزمان يرى عظامي ... ومالي كالدراهم من دواء

فلما وصلت معن وقرأها ضحك وقال : مامثل الدراهم من دواء . وأمر له بصلة عظيمة ؟

(٢) حكم :

سبعة يلزم عدم مشاورتهم والاخذ برأيهم :

جاهل . وعدو . وحسود . ومراء . وجبان . وبخيل . وذو هوى

لان :

الجاهل : يضل

والعدو : يتمنى الهلاك

والحسود : يرغب زوال النعمة

والمرائى : متقلب مع ميول الناس

والجبان : من رأيه الهرب

والبخيل : حريص على جمع المال فلا رأى له

وذو الهوى : أسير هواه لا يقدر على مخالفته ؟

(٣) وفاء الزوجة :

(ا) رأى الأصمعى فى البادية إمرأة لاتتكلم . فقال . أخرساء هى ؟ فقيل له لا . ولكنها كان زوجها سجايا بنعمتها فتوفى فآلت على نفسها ألا تتكلم بعده أبدا .

(ب) سئلت ليفيا زوجة أوغسطوس إمبراطور الرومان عما كانت تفعله حتى ملكت فؤاد زوجها فقالت . كنت أتم واجباتى بلا فتور . وأراعى إحساساته فألاحظ مايحبه . وأسرع إلى العمل بإرادته . وأمتنع عما لارغبة له فى الاطلاع عليه . وأغضى عن كل مايفرط منه فى حق ؟

عبد القادر ابراهيم مصباح
المدرس بالعلمة معلمى التبا

فوائد لغوية

يقال دعا له بالخير ودعا عليه بالشر . وكسب خيراً واكتسب شرا . ومطرت رحمة وأمطرت عذابا . وأقسط فى العدل وقسط فى الجور . والذكر للسان والذكر للقلب . وهوى يهوى أحبه وهوى يهوى سقط . وذكاه ذبحه وزكاه مدحه . والوسط بين الشيئين والوسط فى الشىء . وأشار إليه باليد وأشار عليه بالرأى . والغلط فى الكلام والغلت فى الحساب . والقد قطع الشىء طولا والقط قطعه عرضا . وكل ما علا الأنسان فهو سماء . وكل حاجز بين الشيئين موبق . وكل بناء عال صرح . وكل مادب على الأرض فهو دابة . والعقيقة الشعر الذى يولد به الأنسان . والذؤابة شعر مؤخر رأسه . والقزع شعر رأس المرأة . والقديرة شعر ذؤابتها . والطرة ما غشى الجبهة من الشعر . والعنفقة شعر الشفة السفلى . والشارب شعر العليا ؟

فهمى السوبركى
المدرس بمدرسة كوبرى التبة الابتدائية

الصحيفة

الصحف هي تلك المرآة التي ينعكس عليها أفكار المفكرين وأغراض النابغين فتظهر واضحة جلية وتعرض عليهم موضوعات لم تطرقها أذهانهم من قبل فهي بحق لسان الشعب المعبر عن أغراضه ومرآة الأدباء الموضحة لفنونهم وأدبهم فلولا وجود المجلات والصحف لما وجد ذلك الميدان الفسيح والمضمار الرحب الذي يتبارى فيه النبغاء ويتنافس فيه المتنافسون فيكون أكبر عضد لهم على إبداء آرائهم وعدم الضن بها على المجتمع كما يكون سببا لزيادة بحوثهم وتوسعهم فيها وقفوا حياتهم عليه لبحثه وتمحيصه .

فلا عجب إذا رأينا معلمي المدارس الأزهرية يقلدون الأمم في إيجاد صحيفة لهم تعبر عن أفكارهم وتشجع المبتدئين منهم على خوض غمار معمعة الأقلام وحرب الكلام فيكون ذلك سراجا لتوليد ذلك الروح الطيب في أنفسهم روح المجاهرة بكل ما يجول بذهنهم من رأي علمي فيتعودون البحث والتنقيب في الأسفار المختلفة يقتطفون من بحوثهم ما يعود عليهم بالمنفعة في حياتهم المستقبلة.

ترى المدرس أو المدرسة في الغد مجتهدون في أن يكون لهم دائما القدح المعلى على إخوانهم وأن يحوزوا عطف ذوي الآراء السديدة.

فما بالك إذا وجدت تلك الفرصة الثمينة التي تنتج لهم الظهور والشهرة وكسب الثناء العاطر والمديح الجم والعطف العظيم . وعلى ذلك تتولد في نفوس الشعب جميعا ذلك الروح الطيب روح البحث عن كل ما هو جديد واستقصاء كل ما هو نافع .

فلا عجب أذن أن تنهض هذه الفئة العاملة من جماعة التعليم بمثل ذلك العمل العظيم الشائق فتدل به على أنها فئة تضطلع بأكبر ما يمكن أن تضطلع به جماعة في أمة ناهضة.

وإني كمدرسة في هذا النوع من التعليم أفخر أعظم الفخر بنسبتي إليه وبمشاركتي في تلك الصحيفة الفتية التي بتحريرها عن مستقبل حسن زاهر ، وفي ذلك « فليتنافس المتنافسون » ؟

شفيقة ... ع ... ده

مدرسة بمدرسة طنطا البلد

قسم ...

فى العلوم والفنون

التصوير الشمسى

كان الناس قبل أن يهتدوا إلى التصوير الشمسى يلاقون عناء كبيرا ويستغرقون فى إعداد الصور وقتا طويلا وكان المصور يكد قريحته ويستفرغ جهده ليخرج مما يصوره مثالا مطابقا ولكن هيهات أن يصل إلى الغاية المرجوه لاسيما اذا كان المصور يريد أن يبرز للناس صورة إنسان فان الانسان فطر على الحركة وخلق من عجل فهو لا يقوى على الجلوس أمام المصور الساعات دون أن يحرك عضوا أو يومىء إيماءة أو يلتفت التفاتة تعوق المصور عن متابعة عمله الفنى .

ولست أعنى بهذا أن السالفين لم يتركوا لنا صورا أو ما فى حكم الصور من الآيات الفنية الخالدة فحسبنا التماثيل التى تركها أجدادنا المصريون القدماء دليلا على ما وصل إليه هذا الفن الخالد كما أن من المصورين من أبدع وأجاد وترك تراثا لا تمحوه الأيام ولا يؤثر فيه كر الغداة ومر العشى مثل رفائيل أعظم مصورى الطليان وفانديك مصور فلمنكى وغيرهم ـ وانما أقصد أن هؤلاء مع أبداعهم فى الفن لم يبلغوا بحذقهم ومهارتهم فى تصوير الحقيقة ما بلغه المصورون اليوم باستخدام الأشعة الشمسية وإن ظلت صور هؤلاء العباقرة وتماثيلهم خالدة على وجه الزمان .

والتصوير ضرب من ضروب التفاهم ولغة يفهمها الناس بفطرتهم والصورة الفنية تحاكى ما يدرك بالحس والمشاهدة ونظرة واحدة إلى الصورة تغنى الانسان عما يكتبه الكاتب المسهب فى وصف صاحبها .

والتصوير من ناحية أخرى جلا كثيرا من غوامض العلوم والفنون وأصبح عنصرا أساسيا فى تقريب عويص المسائل للأذهان كما أنه أدخل فى الفضاء وخدم العدالة خدمات جليلة وكثيرا ما كان له أكبر الأثر فى العثور على المجرمين الفارين وقد سد فى هذه الناحية ثلمة ما كان يسدها الوصف المطول لملامح الهاربين لتشابه الوجوه ـ وأدخل فى الفلك فصورت الكواكب وحشدت الكتب بالصور الشمسية فكانت خير معين على توضيح العلوم وعويص المسائل .

ولما كان التصوير الشمسى بهذه الأهمية وكنت قد مارست هذا الفن مع على فى الفريق

رأيت الالمام به سهلا اذا قويت الارادة فى معرفته والتبوغ فيه لذلك عولت على أن أكتب فى صحيفتنا الغراء بحوثا سهلة أعتقد أن الراغبين من الأخوان فى معرفة التصوير يستطيعون بوساطتها دراسته بلا حاجة إلى معلمين وبدون احتمال مصاعب فى هذا السبيل وإنى لشديد الرجاء أن أوفق لأرضاء إخوانى فيما اعتزمت أن اكتبه والله يهدينا جميعا إلى سواء السبيل ؟

طنطا — احمد خليل البشكلر
مدرس

« وصايا للعلم »

١) فى التوراة حكاية عن أرملة لها زجاجة من الزيت كلما أخذت منها شيئا بقى الكثير بل ازداد مقدار الزيت الذى فيها .

هذا المثل ينطبق على الكون كلما اطلعت على جانب من أسراره بقى الكثير الذى تنقصك معرفته فكلما عرفت شيئا عن الطيور والأسماك والسحب والنجوم بقى الكثير الذى ينقصك العلم به .

٢) حب الاستطلاع أمات القطة مثل أصله أن قطة أرادت أن تعرف مافى إناء الهن فوضعت رأسها فى الأناء ولم تتمكن من الخروج . خاطرت القطة بنفسها فى سبيل معرفة مالا تعرف فهى أرقى من قوقعة على شاطىء البحر أو أخرى ملتصقة بأسفل السفن .

يبدأ القوقع حياته حرا طليقا يعوم ويسرح هنا وهنالك . ويسبح حيث شاء . ولكن حينما يكبر يلصق نفسه بأحجار الشواطىء ويبنى حوله بيتا من الصدف وهكذا يصير أعمى جامدا لايتحرك يأكل ماتدفع به الأمواج إلى بابه .

وكثير منا يشبه هذا القوقع . فهو فى صغره يسأل ويخاطر وربما ساح فى أنحاء العالم وقرأ الكثير من الكتب وألم بشتى المسائل السارة المفيدة . ولكن بعد حين يحبو هذا الشغف وتذهب عنه روح المخاطرة والاقدام ولا يتعجب مما حوله . ولا ينظر إلى العالم وألغازه لأنه ابتدأ أن يعيش داخل صدفة مثل القوقعة فهو لا يبصر .

أيها المعلم الكامل : إن أردت نصحنا فما عليك إلا أن تشجعنا على السؤال عما لا نعرف وإلا فأنت غير بصير وفاقد البصر ليس بأعمى . إنما الأعمى من له عينان لايرى بهما

دكتور

ح . أبو السعود

تدوين اللغة فى القواميس

كان لظهور الأسلام الفضل فى توحيد اللغة العربية بعد أن كانت لغة قبائل — وقد تغلبت لغة قريش على سائر لغات العرب لأن الله اختارها لكتابه وسنة رسوله وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنزل القرآن على سبعة أحرف) ومعنى السبعة الأحرف أنها سبع لغات ، كل حرف منها لقبيلة وهى لغة قريش ، ولغة اليمن ، ولغة جرهم ، ولغة هوازن ، ولغة لقضاعة ، ولغة تميم ، ولغة طيئ .

ولما تسرب الفساد للغة العربية من اختلاط العرب بالأعاجم ، لم يكن بد من ضبط أصولها وتدوين مفرداتها ، وجمعها فى معجم خاص بها حرصا عليها أن تضيع ولتكون مرجعا للباحث المحتاج إليها .

وقد أحس علماء السلف فى القرن الثانى للهجرة بضرورة تدوين اللغة ، فبدأ الخليل بن أحمد بوضع أول معجم فى اللغة العربية وهو كتاب (العين) وقد رتبه ورسم خطته فى حياته ثم أتمه بعد وفاته تلاميذه — وهو وإن كان ضعيا فى طريقته ، إلا أنه كان حافزا لمن جاء بعده من العلماء فى رسم خطواته ، فظهر معجم التهذيب للأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠) هـ والمحكم لابن سيده (٣٧٨ — ٤٥٨) هـ والصحاح للجوهرى فى أواخر القرن الرابع للهجرة .

وجاء القرن الثامن للهجرة فظهر كتابان عظيمان فى اللغة العربية : الأول هو (القاموس المحيط) للفيروزابادى وهو نابغة من بلاد فارس ، وقد ألفه لملك من ملوك اليمن كان قد ولاه القضاء فيها وجمعه مؤلفه فى أربعة مجلدات ، وفيه مالا ينقص عن ستين ألف مادة ، وقد رتبه على طريقة الصحاح للجوهرى ، ويحتاج الباحث فيه إلى صبر طويل لغموضه وإمعانه فى الاختصار — وامتاز القاموس المحيط بإعجاز يبلغ حد الاعجاز

والكتاب الثانى (لسان العرب) وهو أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها وقد جمعه مؤلفه (ابن منظور) المصرى من مواليد القاهرة سنة ٦٣٠ هجرية فى عشرين مجلدا

وفيه نحو ثمانين ألف مادة وقد تضمن خمسة دواوين عظيمة وهي :

(١) تهذيب اللغة للأزهري (٢) المحكم لابن سيده (٣) الصحاح للجوهري

(٤) الأمالي على الصحاح لابن برى (٥) النهاية لابن الأثير .

ولم تكن اللغة العربية في أول أمرها بهذا الاتساع بل كانت بحالة بسيطة ثم حدثت فيها أسماء جديدة للمسميات بجديدة عصرا بعد عصر .

يوفق عصرنا هذا ، أصدر صاحب الجلالة ملك مصر (فؤاد الأول) حفظه الله مرسوما بتأليف مجمع لغوي واختارت لسوزارة المعارف مكانا بالجيزة .

واختارت له الأعضاء من نوابغ المصريين والبلاد العربية والمستشرقين من البلاد الغربية وسيبدأ أعماله الرسمية بعد أن يفتتحه صاحب الجلالة الملك . وقد تكان تأليف مجمع لغوي في مصر أمنية الكثيرين من محبي اللغة العربية والآن خرجت الفكرة من حيز القول إلى حيز العمل — ونحن نتمنى للمجمع اللغوي كل نجاح وتوفيق .

عبد الفتاح أحمد خليفة

« المعلم في القرية »

المعلم الأول في مدرسته غريب عن بلده منقطع عن أهله . يحل في أي الأماكن حسب ما تجري عليه من الحيلة الرئيسية ، الكل من أهل القرية ينظر إليه بعين مليؤها الإجلال والتعظيم للأرواح الطاهرة التي يؤمها ويكونها حيث مر أنها . فالطفل الصغير في يد معلمه كالعجينة اللينة يصورها تصويرا إن شاء جعل الناس تتعجب منه لحسن أخلاقه ، وتعجب بآدابه وأعماله . وإن شاء جعله سخرية تسخر منه الناس وتهزأ به . وفي كلا الحالين مرجعه لمعلمه ومربيه إن خيرا فخير يساق إليه لغرسه الذي غرسه ونبته الذي تعهده بالإصلاح والنماء ، وإن شرا فشر لبذره الذي وضعه في هذه العجينة الطيبة التي هي أمل أبيه الذي يبني عليه مجده ويشير بوساطته سعادته في المستقبل .

فواجبنا الإسهام به بل لابد أن نعطيه عناية كبيرة تضمن لأبنائنا حياة سعيدة يسعدون بها في مستقبلهم ويثوبون صنا في أيامهم المقبلة في تربية جيل آخر .

عبد الله أحمد موسى
مجموعة فرنسيس الأولية

الى أي طريق نحن مسوقون ؟

لا . بل إلى أي هوة بعيدة المدى . بحيثية الغور نحن مسوقون إليها . عن طريق تبهرج النساء وعدم قيامهن للحرية الصحيحة التي ينشدها لهن جمهرة من رجالات الأدب وجماعة من جملة الأقلام

والغير ليست الدعوة إلى تحرير المرأة زماننا غير قصير عالة على الرجل ينفخ فيها من جبروت روحه الفوقي . ويذكي أنوثتها بعبارة مفكرة حتى تثبت المرأة عن الطريق الذي كانت فيه واستطاعت النهوض على قدميها ووجدت النور يشع بين يديها ، فأبت إلا أن تتحمل بنفسها الدعوة إلى حريتها

ولقد قدرنا كل أريب حصيف أنها لابد عاثرة في طريقها وأن رغبتها في الترف وحبها للزينة سوف يملآن عليها أخوفا ليست لها وسوف يزينان لها مالا يليق بكرامتها بل ولا بعفتها .

باسم الحرية المظلومة ! برزت إلى الأسواق والميادين غير حافلة بما يوجه إليها من كل غيور على الفضيلة والشرف في أبسط حقوقها وتقاليدها . . . بافتياتنا وهل من الحرية في شيء أن تصبغن شفاهكن وتطلين وجوهكن بمختلف الأصباغ والمساحيق وتكشفن للناس كلهم عن أذرعتكن وسيقانكن ، وأن تلبسن كل شفاف يبرز للعيان أبدانكن ؟ أم من الحرية ما أنتن فيه من غرور وسفه حتى إذا تقدم إليكن ناصح أمين وقال لكن : الحلال بين والحرام بين ـ لوين وجوهكن وفلتن عنه رجعى سخيف وصار مضغة في أفواهكن تسلقه بألسنة حداد .

أيتها الحرية المظلومة كم من الجرائم ترتكب باسمك . . !!

أم هل من الحرية أن تسمح الجنسين بهذه الأباحية المطلقة التي هددت كيان كثير من الأسر لقد فهمت المرأة مع الأسف الشديد أن لاعار عليها من التعرف بالشبان والتحدث إليهم وذهبت تتسامح إلى حد بعيد جدا حتى تجمع لديها كثير من الأصدقاء تبادلهم عواطفهم وهي جد معجبة تفهم أنها المساواة التي تطلبها قد جعلتها بمؤلاء وذهبت بإيثارهم من فوارق واختلافات

وأشد من ذلك وأمر (حالات الرقص) ودور الخلاعة ومسارح المجون ففيها تتحر الفضيلة وينعدم العفاف ، وإلا فبأي وجه وعلى أي دين ترتمي الشابة بين أحضان شاب ويلتف ساعده بخصرها وتطوق عنقه بيدها وينضج جسماها ويلتصقان ، وهكذا بين عرف المزهر والبيان وقد لعبت الخمر برأسيها فأنستها كل شيء غير ماهما فيه إلا بوسوس الشيطان لهما في الصدر وزين لها المنكر

ويغلب لها الأمور ، من هنا ينحدر الشرف من قمته العالية إلى مواطىء الأقدام باسم المساواة وتحت ستار الحرية

سيداتي وآنساتي نهضتكن المباركة كما تصفها الزعيمات ماذا جنين منها ، وماذا أكسبتكن من ميزوحقوق وأية فائدة كانت من ورائها لحضراتكن ؟ أليست العزوبة الحاصلة في مصر الآن والتي بتن تشكونها في السر والعلانية من غير شك يا آنساتي العزيزات إنها للظهير والنتيجة لنهضتكن لقد فسدت أخلاق الشبان وساءت أخلاق الشابات وقضى الأمر رضى أشياع الشيطان من العزوبة بتبهرج الفتيات ، ووقف دعاة الفضيلة ومكارم الأخلاق يتحيرون شر بكات حياتهم حتى إذا داخلتهم الشكوك وساورتهم الريب وضوا هم الآخرون عن العزوبة وفروا بأعراضهم هاربين ؟

ابراهيم محمد الطوخي

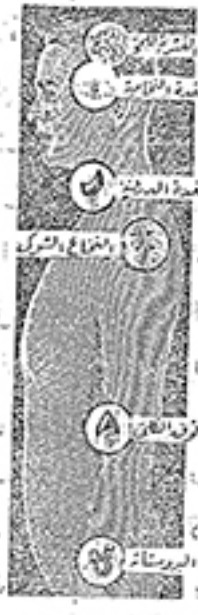

العلاج العلمي

لشفاء ضعف الأعصاب

أيها النظر إلى الأمر بمنظار آخر ، وكفوا عن تحليل الأفكار المزعجة فتفقدكم قوة الابتكار ، والتسلسل ، وتسلبكم بهجة الحياة والسعادة الزوجية . فالضجر ، والملل ، والصداع ، وارتعاشة الأعصاب ، وفقدان أو نقص القوة الناسلية ، هي إنذارات خطيرة يجب أن لا يقوم الأطباء بها . لأنه مهما كثرت أتعابك الأدبية فإنها بنشاطك ، وقوة شبابك كان لك يجب أن تصرف

أنه « لوكوتيتطس » صار لك مستودع علمي مهيأ لك وسائل تجديد شباب الغدد الهرمية التي تتوقف سعادتك الشخصية وقوى الناسلية على نشاطها وقيامها بوظائفها على الوجه الأتم . إن مدير الناسلينات يحميك بإرشاداته من تأثير مضرة دائمة تخشيه دواء لوكوتيتطس . ولكي تفهم جميع أسباب الضعف الناسلي وتعرف طريقة علاجها يجب أن تطالع الكتيب العلمي « الحياة الجديدة » الذي يطلع على حقيقة الغدد الهرمية ، كيفية الحصول عليه نظير خمسة قروش للنسخة الفرنسية أو الإنجليزية ومجانا بصورة ذات ستة ألوان ، وثلاثة قروش للنسخة الفرنسية

الطبيب مدير : جلا نهورمين مندوب البوستة نمرة ٢١٠٥ بمصر

التدبير المنزلي

في المزاج

يقوم بتدريس التعليم المنزلي في المدارس الأزامية الفروبلية حضرات الأساتذة المعلمين . حيث لا يوجد بها معلمات لدرس هذا العلم الخاص بهن

وبما أن هذا العلم لامناص لنا من القيام بتدريسه ، رأيت أن أجمع وأرتب خلاصة سائغة فيه ، يجدها المعلم ساعة طلبها بدون كلفة وعناء ، يستغني بها عن الاطلاع في مطولات الكتب ساعات طويلة هو إليها أحوج في إفادة التلاميذ

والذي حدا بي إلى نشرها في المجلة ، هو عدم استطاعة جميع الأخوان الحصول عليها إذا أنا طبعتها في سفر صغير بزيادة على ما تحتاجه من نفقات الطبع والنشر . وقد توخيت فيها الاختصار من غير خلل حتى يسهل نشرها . ولعلي بهذا العمل أكون قد قمت بخدمة التعليم الأزامي والقائمين بشئونه . والله سبحانه وتعالى ييسر من شاء إلى ماشاء بيده الخير وإليه المآب .

١ — التربية الصحية للطفل

من أشق الأعمال وأدعاها العناية تربية الطفل من يوم ميلاده إلى يوم فطامه فإن أكثر موت الأطفال في الغالب ناشيء من اضطراب الجهاز الهضمي الذي ارتبك من سوء تدبير الغذاء . وذلك بأن ترضع الأم طفلها بغير انتظام كلما صاح وتعطيه مايشتهيه من الأكل قبل استعداده الطبعي للأكل والهضم ، حنانا منها وشفقة عليه ، وما علمت لجهلها أنها أضرت بصحته وأساءت إليه ، وحينئذ ينطبق عليها المثل السائر « عدو عاقل خير من صديق جاهل »

فالواجب على الأم أن تعتني بصحة ولدها وتربيه على الطرق الصحية حتى يشب سليم الجسم قوي البنية . نافعاً لبلاده ، فقد قالت الحكماء « العقل السليم في الجسم السليم »

٢ — العناية بتربية الطفل حتى يشب قوي الجسم سليم الأعضاء

لو أمعنت النظر في حالة الأمهات المصريات من ناحية العناية بالطفل لوجدت الجهل ضاربا أطنابه وعميما على عقولهن . وأنا أضرب لك الأمثال والأسف يملأ قلبي والحزن يملأ جوانحي

ترى الأم تعالج الرمد الصديدي بأدوية ما أنزل الله بها من سلطان كعصير ابن نديها في عيني

الطفل ، فلا يمضي عليه وقت حتى يفقد به سره بفضل هذا العلاج الفاسد . ومن الخرافات الشائعة بين الأمهات اعتقادهن أن وضع الماء على جسد الطفل يضر صحته فيشب والنظافة عدوه المبين . وليس هذا فقط بل ترى الأم لا تحسن إعطاء الدواء للطفل فإذا قيل لها أعطيه ملعقة بن من هذا الدواء مثلا تسأل : وهل أعطيه البن قبل الدواء أو بعده ؟ وقد يلقن الأطفال بلعوق فتدرسني في إصطلاحين « الحوص » فيحدث التهابا في الفم وارتباكا في المعدة . وهذا قل من كثير مما نراه ونسمع به . والواجب على الأم ألا تعتقد في مثل هذه الخرافات ، وألا تعتمد على إرشادات العجائز في معالجة الطفل ، بل تعرضه على الطبيب خصوصا وقد اهتمت حكومتنا الراقية بأنشاء المستشفيات الخيرية . وأماكن رعاية الطفل في المدن حتى يتيسر لجميع الطبقات معالجة أبنائهم مجانا .

٣ — نظافة الفم والفم

يلزم غسل عين المولود بمحلول حامض البوريك في الأيام الأولى من عمره بقطن يوم عند الاستحمام . كما يلزم تنظيف فمه كل صباح بقطعة من الشاش البارد تلف على السبابة وتغمس في الماء المغلي ، وعند ظهور اللثاغ في الفم « النوع البيضاء » يلزم غسله بعد كل رضعة بمحلول (بيكربونات الصودا) ولا يلزم استعمال القوة في الغسل . وبعد تمام ظهور الاسنان يستعمل الفرجون النظيف والمناديل المعروفة . كالملح والبرمس والفحم النباتي

٤ — مواعيد الرضاعة

لا بد لتحسين صحة الطفل وتعهدها من العناية بأمر الرضاعة وتنظيمها وجعلها في مواعيد محدودة ومراعاة هذه المواعيد بدقة حتى يتسهل على الطفل تعودها ويعيش بعيدا عن الأمراض التي يسببها اختلاف الهضم من كثرة الرضاع

ولا يصح إرضاع الطفل كلما بكى أو صاح بل الواجب البحث عن سبب بكائه وإزالته عنه وأما مواعيد رضاعه فهي كالآتي :

(١) كل ساعة مرة من اليوم الرابع إلى نهاية الأسبوع الثالث وتستثنى من ذلك ساعات النوم فلا يوقظ لإرضاعه بل يترك نائما فالنوم أولى له من الرضاع

٢ — كل ساعتين مرة من ابتداء الأسبوع الرابع إلى نهاية الشهر الثالث

٣ — كل ثلاث ساعات مرة ابتداء من الشهر الرابع إلى نهاية الشهر السادس وحينئذ يكون قد

ظير بعض أسنانه فيستعان على غذائه ببعض الأطعمة الخفيفة كالبطاطس المسلوقة والأرز والبيض « المخوشت » حتى يسهل قطامه تدريجاً ، وبكما أكل أكلة حذفت منه رضعة وهكذا حتى يحين وقت الفطام ، ويستحسن أن يبدأ بإرضاعه من السادسة صباحاً ويقضي في الساعة العاشرة مساء

« يتبع »

عبد العزيز عيد ، نجيب أبو عوف

بدوس بدوسة شهير لعلي

أول مصري نبغ في صناعة الأرجل والأيدي الصناعية بشارع الخليج المصري بجوار الشرق بالفون ٤٠٨٧٦

على على المصري

أيضاً ...

اطلعت فى العدد السادس على ما كتبته الآنسة المربية (ن : الطحاوى) وإنى لأشكرها على همتها العالية إذ برهنت للجميع على أنه من بين طائفة المعلمات من رفعت رءوس أخواتها عالية منادية (ها قد أنجز بنات تعليم البنت وأينع) :

ذلك الآنسة فى مقالها على علو نفسها وتهذيب أخلاقها من تربية وتثقيف كامنين فى المرأة المصرية بلازمانها فى حلها وترحالها :

المرأة المصرية لا تقل عن غيرها غربية وشرقيا فانا نراها الآن اشتركت مع الرجل فى كل أعماله ورافقته فى أغلب مهنه : وقد كانت بين عهد قصير بعيد تعد خروجها من منزلها وسيرها فى الطريق سافرة (جريمة لا تغتفر) أما وقد دخلت أغلب الكليات وتلقت علومها مع الطلاب جنبا لجنب بل ومنهن من فازت عليهم فى الامتحان : فقد خطت خطوات واسعة سريعة فى سبيل تحرير المرأة

ومع ذلك فأنا نجد من يدعى علينا دعاوى العجز والتأخر ويجذب إليه طائفة منا تساعده على تحقيق أغراضه فيا ليت كتب بعض كتاب الأفرنج وأسهبوا فى وصف المرأة المصرية إذ قالوا عنها أنها قعيدة البيت لا تمارس عملا ولا تخرج من دارها إلا محجوبة عن الأعين ومثل هذا الكلام على ما فيه من مبالغة لا يرجع إلى أصل صحيح .

ولكنها خرجت على هذه التقاليد وبرهنت للعالم أنها ليست قعيدة البيت وأن فيها من الأقدام وبلاغة العنصر ما هو جدير باعجاب العالم أجمع .

ولا يهوننا نقد المصري للمصري : لانقد إصلاح وإرشاد وإنما نقد استهجان واستهزاء أما نقد الاصلاح الذى أشارت إليه المربية الفاضلة فكلنا يقبله بصدر رحب لنبادر بعلاجه واستئصاله ، حتى لا نترك أمام الناقد أيا كان بابا مفتوحا يمكنه من رفع صوته .

وخير سبيل إلى ذلك أن تمسك المرأة بدينها وأن تعامل ربها معاملة طيبة ، وألا تترك لنفسها القيادة العامة التى تقودها أحيانا إلى ما يسيء سمعتها من النزعات والأغراض والأهواء .

وفقنا الله لما فيه الخير .

اسمره على
معلمة : مبت عمر

وأخيرا

صدر الأمر بأن تتخذ المدرسات زيا يتناسب مع جلال المهنة ووقارها وألزمت كل مدرسة أن تلبس الثوب الفضفاض الأبيض أو الأسود وأن تسفر رأسها بخمار أسود وأن تخفض كعب الحذاء لترفع رأس الشرف .

لقد كان سروري لصدور هذا الأمر عظيما لا يعادله إلا أسفي وألمي لأنه أمر صادر من الرياسة ، ولو بدأنا به لكان لنا لا لسوانا فضل الغيرة على شرفنا وحمايتنا وحراستنا من ألسنة السوء .

ها نحن نشعر أن علينا — غير ضمائرنا — رقيبا . وأن لنا — غير عقولنا — حسيبا .

وكم كان بودنا أن نشعر برياستنا كما يشعر الجمهور أن الفتاة المصرية التي عزمت على أن تزج بنفسها في مضمار الحياة ، وأن تعلم وتتعلم تضن بشرفها وتحرص على كرامتها أن يعلق بها غبار .

إنه لأمر كريم يرمي إلى غرض سام جليل ، ولكني أعتقد أن واجب كل مدرسة أن تخلو إلى نفسها وتتساءل لأمر ما صدر هذا الأمر اليوم ؟ وهل كان لزيها الحالي صلة ما بهذا الموضوع ؟ وهل كل مدرسة تعلم أنها انقطعت عن العالم لاتصالها به إلا صلة العلم ، وليست هناك صلة ما بين التعليم والتجميل ؟ وهل علمت كل فتاة أن الأغراض إذا تشعبت وتفرعت السبل ، تعذر النجاح وصعب الوصول إلى الغاية وربما استحال ؟

قد يكون جهلا أو تجاهلا أن نحسب أن هذا الأمر قد صدر عبثا لا دافع له ولا غاية يرمي إليها ، وقد يكون من السخف وسوء التربية أن تنتظر القوامة على الأخلاق الغارسة الأولى لشجرة الفضيلة في النفوس ، أن يصدر إليها أمر آخر يلزمها أو يشير عليها أن تنزع عنها رداء اللين والرفق مع غير طالبها لتلبس بدلا منه ثوب الجد والحزم والخشونة ، وتعلم أن ما استمسك به ينفض الزميلات من صفات الأنوثة بعد أن وقفت في صفوف الرجال هو علة هذا الأمر ، وسيكون في المستقبل [illegible] العلل .

ولعل الله ذلك الشاعر العربي الذي بين لنا كيف يجني لين الحديث على الفتاة معها تتاخت في الشرف والعفة إذ يقول : —

بيض أوانس ما هممن بريبة كظباء وجرة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الأسلام

لقد أنصفهن الشاعر ولكنه لم يخلهن من أنهن خلقن السبب الذى أحاطهن بسياج من الريب والشكوك فرمين بأشنع التهم وأفظعها وإن كن لم يهممن بريبة ويتحصن بالأسلام

إنى لأشفق على زميلاتى وعلى نفسى أن تتهم فلا نجد مثل هذا الشاعر ليختلق لنا حجة أخرى إذ أبطل حجته مابين البيض الأوانس ومن يقفن مواقف الرجال يوم شاسع وفرق عظيم

أيتها الزميلات:

لا تتشكين رقة الأمر وعذوبة ألفاظه مايسترخانه من ألم لكن، وأملى فيكن، فلتلبس المرية ثياب الرجولة حتى تفرغ من درسها، فاذا ما انتهت فلتعمل بالآية الكريمة:

(وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة... الآية)

وعسى أن يكون هذا الأمر هو الأول والآخر ؟

نجيبة محمد العزونى « مدرسة »
السنانية — دمياط

على المائدة

إذا دعوت أصدقاءك إلى تناول الشاى أو العشاء يمكنك صنع الاشياء الظريفة الآتية، لتكون فى المائدة:

١) عصفور الموز :- يتكون جسم هذا العصفور من أصبع موز، ومنقاره وأرجله من اللوز، وهو يقف على مرتفع من نصف تفاحة، ومجانبه العش المشيد من شرائح رفيعة من التفاح وبه أربع حبات من العنب تمثل البيض وجناحاه وذيله من الريش وعيناه من بذر التفاح.

٢) فيل من التفاح :- رأس وجسم هذا الفيل من التفاح المتصل بعضه ببعض بوساطة قطع من اللوز بحيث تكون تفاحة الرأس أصغر بكثير من الجسم وناباه من اللوز أيضا، والأذنان والخرطوم من قشر البرتقال المسكر، والأرجل قطع من الموز، وذيله قطعة من التفاح الجاف، وعيناه من بذر التفاح أو قطعة صغيرة من داخل البرتقال المسكر.

٣) فأران من الموز : - يمكن عمل فأرين من أصبعى موز صغيرتين ، وأذنا وأرجل كل منهما قطع من الموز، والذيل شريحة طويلة من التفاح الجاف نوعا والنش يمكن عمله من قطع رفيعة من التفاح، والأعين من بذر التفاح .

٤) أرنب من الكمثرى والبرتقال : - رأس هذا الأرنب كمثراة ،وجسمه برتقالة وأذناه من الورق الخفيف وعيناه « لماظية » أوخرز أزرق، وشاربه قطع رفيعة من التفاح ،وفراشه قطع من التفاح أيضا ، وذيله من القطن ؟

سامية حسن صالح
مدرسة بمدرسة حلوان البلد

هل تريد النجاح فى العمل والسعادة فى الزواج

لاشىء فى الحياة أهم من الجسم الصحيح القوي . فاذا مابدأت الصحة تذهب فقد بدأت السعادة تودعك وبدأ يحل محلها اليأس . والهم . ثم الخيبة . فى الحب، فى الزواج . كل شىء . ولكن لا محل لليأس . ولا يزال أمامك أمل أخير

كفاك ترددا حتى الآن

لاتقف حيث أنت تاركا جسمك يضعف فوق ضعفه يوما بعد يوم . ولا تحسب أن العناقير يمكن أن تفيدك شيئا . بل هبا وكن جنديا من جنودنا المنتشرين فى جميع أنحاء العالم . والذين استطعنا بمعالجتنا (الطبيعية) ان ننقلهم من أشد حالات التعاسة والضعف الى أن يكونوا رجالا (أو نساء) أقوياء أصحاء كاملين

اطلب كتبنا مجانا

لقد شرحنا كل شىء فى كتابنا الجسم الكامل والعقل الكامل ١٠٠ صفحة كبيرة بالصور لاترسل نقودا — فقط ١٠ مليمات طوابع بوسته تمكاليف البريد واذكر هذا البروجرام واكتب إلى

محمد فائق الجوهرى

مدير معهد التربية البدنية والعقلية

١١ شارع سنجر التمرودي فاروق مصر - تليفون ٥٠٣٥٩

شئون النقابات

بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب السمو أمير الصعيد ولى عهد المملكة المصرية رفع اتحاد التعليم الأزاى والمشروع بالقطر المصرى فروض التهانى والولاء سائلا الله أن يحفظ ذاته السنية فى ظل حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك فؤاد الأول حفظه الله وأفر عينه بسمو ولى عهده

« ٥ »

روت الصحف أن نية وزارة المعارف اتجهت إلى إصدار قانون يحتم على رجال التعليم الأولى بأنواعه ارتداء الزى العربى ، فاضطربت صفوفهم وانضم رجال التعليم الأولى القديم فى العمل مع رجال التعليم الأزاى فى حدود الهدوء والسكينة ، فأنتج سعيهم العدول عن هذه النية بالنسبة للموظفين الحاليين وتطبيقها على المستجدين فحسب ، وإذاع الاتحاد بذلك بيانا على جميع المدارس . ويأمل أن يوفق فى سعيه للعدول عنها نهائيا بالنسبة للجميع

« ٥ »

من المسائل التى ستكون موضع عناية مجلس الأدارة فى اجتماعه المقبل النظر فى إعانة عائلة المرحوم الشيخ حسين سلمان رابح نقيب الواحات . فقد ترك رحمه الله أرملة وأطفالا فى حاجة إلى المساعدة .

« ٥ »

يرجو الاتحاد من حضرات المشتركين فى الصحيفة أن يبادروا بإرسال النجم الثانى من نجمى الاشتراك بوساطة نقابتهم أو بإرساله إلى إدارة الصحيفة رأسا باسم حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ رئيس التحرير (شارع محمد على رقم ٨١ بالقاهرة) لأن مايطبع من الأعداد سيكون بمقدار عدد المشتركين فحسب !

« ٥ »

وفقت نقابة القاهرة إلى الاتفاق مع الطبيب النفاسى الدكتور نجم الدين حافظ رمضان خريج جامعة ليرج والطبيب بمستشفيات ألمانيا سابقا والذى له القدح المعلى فى الأمراض الباطنية والجراحية ، وذلك لمعاملة حضرات موظفى التعليم الأزاى الذين يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام معاملة استثنائية بتنزيل ٢٥ ٪ فى العيادة و ٢٠ ٪ فى الخارج .

والعيادة بشارع محمد على رقم ٨١ بالقاهرة — فتوجه أنظار حضرات الأخوان إلى ذلك وتوجه

أنظار حضراتهم إلى محل حضرتى محمد افندى حجاج وحسن افندى ابراهيم العقاد لبيع الأصواف والجوخ والقطن بالسكة الجديدة بالقاهرة فقد حصلت النقابة على اتفاق معهما بخصم ٥ ٪ للذين يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام من الأخوان فى القاهرة

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لحضرة الدكتور نجم الدين وحضرتى محمد افندى حجاج وحسن افندى ابرهيم العقاد على ماقدموا لنا من تسهيلات فى المعاملة

وأيضا حصلت نقابة كفر الزيات بالغربية على اتفاق مع حضرة النطاسى البارع الدكتور عثمان مهنا بشأن معاملة موظفى التعليم الأزامى بمركز كفر الزيات معاملة استثنائية سواء أكان ذلك بعيادته بكفر الزيات أم خارجها لمن يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام من حضرات الأخوان — فتتقدم لحضرته بجزيل الشكر والنقابة بجميل الثناء على حسن اختيارها .

ثم نرجو بقية النقابات موافاتنا بكل الاتفاقات التى حصلت عليها والتى قد تحصل عليها من بعض حضرات الأطباء والتجار والصيادلة وغيرهم ، كل نقابة فى جهتها ، حتى تعم هذه الاتفاقات فى عموم أنحاء القطر ، وبذا تقدم لمعلمى الأزام خدمة جليلة وتسهيلا فى بعض أمور الحياة.

« ٥ »

زايل الدار الفانية إلى الدار الباقية الأستاذ الشيخ على الرشيدى المدرس بمدرسة بنى الأزامية وكانت وفاته فى ١٩ يناير الماضى — تغمده الله برحمته وألهم آله وإخوانه جميل الصبر .

« ٥ »

نقل الأستاذ الشيخ أحمد بسيونى نقيب القاهرة والمدرس بمدرسة الأستاذ الفرغل بأبى تيج مدرسا بمدرسة ملجة معلمى المنيا ، وتسلم عمله بها فى ١٧ فبراير للنصرم ، فنرجو له حسن الراحة والاطمئنان .

« ٥ »

تألفت جمعية تعاونية بالواحات الداخلة مكونة من مائتسهم قيمة السهم الواحد نصف جنيه وكان أول المساهمين حضرة الأستاذ الفاضل رئيس الاتحاد

« ٥ »

ستقيم نقابة الواحات حفلة تأبين بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم الشيخ حسين سلمان رايح رئيس النقابة سابقا

سكرتير الاتحاد

سليمان سلام

رياض الشعر

. . تفضل حضرة الاستاذ الاديب محمد افندى زكى ابرهيم المدرس بمدرسة شبرا الاميرية بالقاهرة فأهدانا كراسة قيمة تضم بين دفتيها أول جزء من أناشيده الطريفة . . وها نحن ننشر منها النشيد التالى رجاء ترديده على ألسنة أبناء وبنات المدارس

واذ نعجب من جانبنا برقى شعره لا يسعنا إلا أن نأمل أن يتحفنا بين كل حين وآخر هو ومن يفضل من المعلمين بمثل تلك الاناشيد العذبة ، ثم نتكرم مرة أخرى على هذا الاهداء العظيم ؟

المحرر

نشيد الصباح

رب فى هذا الصباح ... قد دعوناك دعانا
هب لنا منك الفلاح ... رب وامنحنا ولانا
أنت مولانا القدير

بقلوب ضارعات ... قد دعوناك إلهى
وأكف طاهرات ... رفعت لا للتباهى
هب لنا الخير الكثير

بارك اللهم فينا . . . ... من فتاة وفتى . .
كن لنا الذخر معينا ... فى النهوض بالوطن
إى وبالدين الحنيف

عاش مولانا « فؤاد » ... صاحب التاج سليله
عاش « فاروق » وساد ... وارث المجد أثيله
للعلا داع نصير

(القاهرة) محمد زكى ابرهيم

مدير المنوفية

حفظ رجال التعليم الاولى والالزامى بمديرية المنوفية موقفا موفقا لحضرة صاحب السعادة هرون باشا ايوب محمى مديرهم الفاضل . فقد استعان على حل فصول الدراسة برجال الادارة فى المراكز ، وأوامره المشددة إلى عمد ومشايخ البلاد تنة من سعادته بأن الشعب لايزال حديث عهد بنظام التعليم النصف اليومى وأن الاقبال على تعليم البنات والبنين فى بعض الجهات لو ترك لدعاية المعلمين الكلامية كما يظن بعض الرؤساء لما كانت التلبية ماوصل سعادته إليه بحكمته وبعد نظره إذ امتلأت فصول الدراسة وافتتح بعضها جديدا فاصبحت حياة ٢٩٩ معلما كانت لجنة التعليم تفكر فى توفيرهم قبل هذا الموقف المشرف بحق ، لما رأت نيابة المنوفية فيما يعض الواجب أن تؤيد من رجالها من يقوم بتكبر سعادته على مساعدته نيابة عن جمهور التعليم الأولى والالزامى بالمديرية ، وهنا جاء فى كلمتها :

أياد ألبست تاج الكمال ... وبذل فى (محاربة) النكال
وأحلام لتقوى الله تملى ... على أصحابها بشرى المآل
وأى مفاخر يزهو اعتبارا ... على متعود كرم الفعال
ومن يعدل (هرون) رجالا ... تعرض للتخبط والضلال
حكيم نهجه فى الناس يملى ... دروسا فى الحياة بلا جدال

لبست مكارم الأخلاق بردا ... يشع عليه أضواء الجلال
وكم ضمدت بالأحسان جرحا ... وكم رويت بالعذب الزلال
وأنت معلق بالحق تدعو ... وتنفق كل مرتخص وغال
إذا كان الجمال دليل فضل ... فوجه البر ممتاز الجمال
فما يعلى الكنوز وإن تعالى ... كمن أحيا البئيس من الرجال

ذخرنا فى الجوانح منك عرفا ... بذكر مبارك الغدوات حال
ورثيك أينما سرنا دعونا ... ورددنا الثناء على التوالى

عبد الفتاح السيد
نائب المنوفية

مدارس المراسلات المصرية

ابتدائيه . كفاءة . بكالوريا . على النظام الجديد

اللغات الحية فن الرسم — الصحافة — تأليف الروايات

١ — يمكنك أن تدرس فى أى مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة بل المدرسة هى التى تذهب إليك فى منزلك

٢ — يمكنك أن تدرس وقتما تريد فكأن مدارسنا لا تغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار وانت فى حاجة إلى أن تضحى عملك فى سبيل الدرس .

٣ — يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبة

٤ — مصاريفنا قلت أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لا يقتصرون على حى واحد من مدينة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر يعرف اللغة العربية

طلب كتبنا مجانا — طريق النجاح — كيف تكون كاتبا — فن الرسم والسكاريكاتور فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب إلى (مدارس المراسلات المصرية)

١١ شارع سنجر السروري فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

بقسط شهرى زهيد

يمكنك الحصول على سندات البنك العقارى

من

شركة مصر للأوراق المالية

المركز الرئيسى ميدان سوارس رقم ٤

تليفون ٤٣٧٣١

مكتبة ومطبعة فيضية بمصر